سوريتنا

السنة السادسة| العدد 301 | 2 تموز 2017

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

قطار العيد في حرستا بالغوطة الشرقية | 26 حزيران 2017 | عدسة شاب دمشقي

محافظة إدلب تتحول إلى حقل ألغام

انفجـرت ثلاث عبوات ناسـفة، فـي مناطق مختلفـة بمدينة إدلب، أسـفرت عـن إصابة امرأة، فيمـا أوقعت العبوات الأخـرى أضراراً مادية.

وأشار ناشطون إلى أن «المدينة باتت تشبه «حقل الألغـام»، فقد انفجـرت ثلاث عبوات ناسـفة بجانـب المشـفى الوطنـي، وحـي القصـر، ودوار الجرة، بينما تـم العثور على عبـوة رابعـة لا تحتـوي على مـواد متفجرة أيضاً، قرب حي القصور».

وفككـت القـوة الأمنيـة فـي مدينـة إدلب، التابعـة لجيـش الفتـح، بمشـاركة الفرقة الهندسـية في الدفاع المدنـي، عدداً آخر من العبـوات، وفجّرت أخـرى بعد العثـور عليها بالقرب من دوار الكرة.

«أحرار الشام» تهاجم مقراً لـ«تنظيم الدولة»

وأعلنـت حركة «أحرار الشـام الإسـلامية»، القضاء على مجموعة تتبع لتنظيم «الدولة» بريف إدلب، وأكد الناطق العسـكري باسـم الحركـة «عمر خطاب» في بيـان، أنه «تمت مداهمـة مقر لتنظيـم الدولة علـى أطراف مدينة معـرة النعمان بريف إدلـب الجنوبي، وقتل اثنان منهم، بينما قام ثالثهم بالانتحار بوساطة حزامه الناسف، واستغل رابع تجمعاً للمدنييـن فقـام بتفجير نفسـه ضمن هذا التجمع، ما أوقع عدداً من الإصابات».

كمـا قُتل سـتة عناصر مـن «هيئـة تحرير الشـام» وأصيب آخرون بجـروح، إثر انفجار دراجـة مفخخة بسـيارة «بيـك آب» بالقرب من مدينـة دركوش بريف إدلـب، بينما قُتل 6 مدنييـن وأصيب 11 آخـرون، جراء انفجار عبوتيـن ناسـفتين فـي منطقتيـن بمدينة إدلب.

وانفجـرت عبـوة ناسـفة عند مـرور حافلة لفرقة «بامبينو» لمسرح الطفل، قرب قرية الشيخ يوسف بريف إدلب الغربي، ما أدت إلى مقتل 3 وإصابة 7 آخرين.

في حيـن تعرضت بلدتا بدامـا والناجية في ريف إدلب الغربي، لقصف صاروخي من قبل قوات النظام، دون تسجيل أي إصابات.

إحباط محاولات تقدم على جبهات زملكا وعين ترما وجوبر والنظام يرد بغاز الكلور

أحبطـت فصائـل الغوطـة الشـرقية، محاولـة جديدة لقوات النظـام المدعومة بميليشـيات إيران لاقتحـام بلدتي زملكا وعين ترمـا، ومحاصرة حي جوبر شـرق العاصمة دمشق.

وأكـد ناشـطون مقتـل نحـو 35 عنصراً مـن قوات النظـام، خلال تصـدي «فيلق الرحمـن» محاولـة احتـلال نقـاط علـى أطراف بلدتـي عين ترما وزملكا من جهة المتحلـق الجنوبي، لمحاصـرة جوبر آخر الأحياء المحررة شـرقي دمشق، وبالتالي قطع طريـق الإمداد الوحيـد من الغوطة الشرقية إلى جوبر.

المكتـب الإعلامي «لفيلـق الرحمن» أكد تدمير دبابـة وعطب عربة «بـي إم بي» وجرافة بعد استهدافها بصواريخ مضادة للدروع، على جبهتي «زملكا وعين ترما».

وبمـوازاة ذلـك، قصفـت قوات النظـام بعد ظهر السـبت، جبهة عين ترمـا بمادة الكلور السـام، الأمر الـذي أدى إلى إصابـة نحو35 مقاتـلاً مـن فيلق الرحمـن بحـالات اختناق وضيق في التنفس.

وأكـد الناطـق الرسـمي باسـم «فيلـق الرحمـن»، أن «اسـتهداف جبهـة عين ترما بغـاز الكلور يأتـي انتقامـاً للخسـائر التي تكبدتهـا قوات الأسـد خلال إحبـاط مقاتلي الفيلـق محاولة اقتحام بلدتـي زملكا وعين ترما ومحاصرة حي جوبر شرق العاصمة دمشق. بينمـا أعلنـت قـوات النظـام، نفيها اسـتخدام الأسلحة الكيماوية على أطراف بلدة عين ترما.

تشييع أحد عناصر الدفاع المدني في مدينة زملكا | 1 تموز 2017 | الدفاع المدني في ريف دمشق

تقدم للنظام وميليشياته في القلمون الشرقي

مـن جهـة أخـرى أعلنـت مواقـع موالية للنظام السـوري، أن قوات النظـام مدعومة بميليشـيات أجنبية تمكنت من السيطرة على تل هويمل شرق تل دكوة الاستراتيجي في القلمون الشرقي.

في حين سـحبت قوات النظام في بلدتي قدسيا والهامة عدة حواجز تتبع للشـرطة بشـكل مباشـر، والتـي كانـت بمثابة فصـل بين شبيحة الأسـد وبين اللجان الشـعبية، كما تم سـحب حاجـز «الرمال» الـذي يعد أكبر الحواجز في المنطقة.

كمـا أعلنـت مصـادر مقربـة مـن النظـام السوري، أن الأخير بدأ بإزالة جميع الحواجز داخل مدن دمشق وحمص وحماه واللاذقية وطرطوس، التي يسيطر عليها، والاقتصار على الحواجـز التابعة لقيـادة الجيش على مداخل ومخارج المدن المذكورة.

خسائر فادحة للنظام في معارك درعا والأخير يقصف معبراً داخل الأردن

أصـدرت غرفـة عمليـات «البنيـان المرصـوص» التـي تضم فصائـل عاملة في منطقة حوران جنوب سـوريا، حصيلة خسائر قوات النظام والميليشيات الشيعية منذ انطلاق معركة (الموت ولا المذلة) في شباط الماضي بدرعا البلد.

ونشـر المكتـب الإعلامـي لـ«البنيـان المرصـوص» (إنفوغراف) يوضح مقتل نحو 225 عنصراً مـن قوات النظام، و97 ضابطاً برتـب عالية بينهم عمـداء وعقداء، وكذلك مقتـل 29 مرتزقـاً مـن ميليشـيا حزب اللّه اللبنانيـة، وعنصرين من ميليشـيا الحرس الثـوري الإيراني، إلى جانب أسـر 9 عناصر آخريـن، وتحريـر ٪90 مـن حي المنشـية، وخسائر كبيرة في المعدات العسكرية.

في حين قصفـت طائرات النظام الحربية، بعد ظهـر السـبت الماضي، معبـر جابـر الحدودي داخـل الأراضـي الأردنيّـة، والمقابـل لمعبـر نصيب بريف درعا.

وصرح مصدر عسـكري مسـؤول فـي القيادة العامة للقوات المسـلحة الأردنية، بأن «طيران النظام اسـتهدف مركـز حدود جابـر الجمركي بصاروخين سـقطا بالقـرب من مبنـى الدفاع المدني، فيما سـقط صاروخ ثالـث بالقرب من طريق جابر الرمثا».

وأضاف المصدر«لم ينتج عن ذلك أي اصابات أو أضرار مادية سـوى نشوب حريق في الأعشاب الجافة ضمن المنطقة».

تنظيم الدولة يتلقى ضربات موجعة في حوض اليرموك

مـن جهـة أخـرى نشـرت حركـة «أحـرار الشام» الإسـلامية، إحصائية (إنفوغراف) لخسـائر تنظيم «الدولة» على جبهة حيط في ريف درعا الغربي.

وذكـرت الحركة في الإنفوغراف أن خسـائر التنظيم تمثلت في مقتل 25 عنصراً وتدمير عدة أسلحة ومعدات واغتنام غيرها».

كما قتل «أبو هاشم الرفاعي» قائد «جيش خالـد بن الوليـد» المتهم بمبايعـة تنظيم «الدولـة»، فـي انفجار اسـتهدف مقره في بلدة جلين بمنطقة حوض اليرموك.

النظام يتقدم في ريف حماة الشرقي والدفاع المدني في كفرزيتا خارج الخدمة

سـيطرت قوات النظام والميليشيات الموالية لها، على مواقع اسـتراتيجية في ريف مدينة السلمية الشرقي.

ووفق وزارة الدفاع التابعة للنظام السـوري، فـإن قـوات النظـام تمكنـت من السـيطرة علـى موقعـي (شـهد 9، وشـهد 10) شـرق قريـة الشـيخ هلال بريـف حماة الشـرقي، عقب اشـتباكات عنيفة مع مقاتلي «تنظيم الدولـة»، خلّفت قتلى وجرحـى في صفوف الطرفين.

كما تمكنت قوات النظام من السـيطرة على كامـل الطريـق الممتد من مدينـة الرصافة الأثريـة غرب الرقة إلى بلـدة أثريا في ريف حمـاة الشـرقي، عقـب انسـحاب «تنظيـم الدولـة» مـن 13 قريـة ومزرعـة وعدد من المرتفعات والنقاط.

استهداف الدفاع المدني

فـي حين جـددت قـوات النظـام اسـتهدافها المناطـق المحررة فـي ريف حماة الشـمالي، واسـتهدفت مدينتـي «اللطامنـة وكفرزيتا» بأكثـر مـن 70 قذيفـة صاروخيـة ومدفعيـة الأسـبوع الماضي، الأمر الـذي أدى إلى خروج مركز الدفـاع المدني في كفرزيتا عن الخدمة بشكل كامل، إلى جانب احتراق سيارة الخدمة وتدمير سـيارة الإنقاذ وعطب 4 آليات بشـكل جزئـي، بينما لم يكن هناك أيـة إصابات بين عناصر المركز ولا بين المدنيين.

فـي المقابـل، رد «جيش إدلب الحـر» التابع للمعارضـة علـى خروقـات قـوات النظـام، واسـتهدف مسـتودع ذخيرة وفجّره بشـكل كامـل، على جبهـة المصاصنـة بريف حماة الشمالي.

وفي سياق متصل أعلنت فصائل المعارضة في ريف حماة الشمالي، تشكيلها لجاناً أمنية مـن جميع الفصائـل في المنطقـة، لضبط المدن والبلدات وتفادي حدوث أي خرق أمني.

وبدأت الفصائل بتسـيير دوريات مشـتركة، بالإضافـة لوضع حواجز عند مداخل البلدات، وتفتيـش السـيارات التي تـزور كل بلدة أو منطقـة للحـد مـن التفجيـرات والخروقات الأمنية.

معتقلو سجنٍ حماة يتلقون وعوداً من النظام للإفراج عنهم

كشـف أحـد المعتقليـن في سـجن «حماة» المركزي، أن قائد شرطة حماة التابع للنظام وعـد بإخـراج موقوفيـن بعد عيـد الأضحى المقبـل، عقـب يـوم واحـد من اسـتعصاء المعتقلين للمطالبة بًالإفراج عنهم، وبشكل خاص الأحداث التي جرت الأسبوع الماضي.
وقـال المعتقـل أبـو صهيـب الحـودي: «إن قائد الشـرطة قدَّم وعـوداً تضمَّنت إخراج موقوفـي الشـغب فقـط، بعد عطلـة العيد المقبل، بعيـداً عن المعتقليـن المحكومين ميدانيّـاً، ومـن المفتـرض أن يـزور وزيـر الداخلية والمصالحـة الوطنية التابع للنظام السجن، استكمالاً للوعود».
وكان وزيـر المصالحـة في حكومـة النظام علي حيـدر، ومحافظ حماة وقائد الشـرطة فيهـا قـد زارا السـجن، فـي الـ 22 مـن أيار الماضي، وقدَّما وعوداً للسجناء فيه أيضاً.
في سـياق آخر زعـم رئيس دائـرة التجنيد الوسـيطة التابعـة للنظام السـوري العقيد «عمـاد إليـاس»، عـن وجـود دراسـة حول إمكانيـة تسـريح الـدورة 102 العاملـة في جيش النظـام، والتي تعتبر أقـدم دورة في قوات النظام السوري.
وكان النظام السوري سرح آخر دفعة لديه في نهايـة 2011 بعـد أن احتفظ بها عدة أشـهر، ليمتنـع بعد ذلك عن تسـريح أي دفعة أخرى، بعد تصاعد وتيرة الحراك الثوري ضده.

الجيش اللبناني يشن أعنف حملة قتل واعتقالات بحق اللاجئين في عرسال

سـقط عشـرات الضحايـا فـي صفوف اللاجئين السـوريين بيـن قتيلٍ وجريح ومعتقـل، إلـى جانب تشـريد عشـرات آخريـن، نتيجة شـنٍّ الجيـش اللبناني، فجـر الجمعـة الماضـي، أكبـر عملياته العسـكرية على مخيمـات اللاجئين في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا.
وأفاد ناشـطون أن عناصر مـن «الفوج المجوقـل» التابـع للجيـش اللبنانـي وعناصر من حـزب اللّه، داهموا مخيمي «النور وقارية» للاجئين السـوريين في منطقة عرسال، وقاموا بحملة اعتقالاتٍ ودهس وتخريـب الخيم المتهالكة أصلاً بالعربات العسكرية.
وأكد الناشـطون أن الحملة أسفرت عن مقتـل نحـو 20 لاجئـاً سـورياً، ودهس طفلة، إلى جانـب اعتقال أكثر من 300 آخرين واقتيادهم إلى جهة مجهولة.
وأفادت نسـوة من داخـل «مخيم النور» أن عناصـر مـن الجيـش أجبروا نسـاء سـوريات على خلع ملابسـهن والتعري بشكل كامل خلال عملية الدهم وفق ما ذكر موقع «زمان الوصل»
وبـررت قيـادة الجيـش اللبنانـي عمليةٍ التنكيـل باللاجئيـن السـوريين، مدعيـةً بأن الحملة كانت لضبط عناصر مسـلحة ومطلوبـة في صفـوف اللاجئيـن، وأن 9 مـن عناصر الجيش أصيبوا بعد تعرضهم لخمسة هجمات «انتحارية» أثناء تمشيط مخيمات اللاجئين في عرسال.
وهنئ حـزب اللّه فـي بيان لـه الجيش اللبناني، على نجاح العملية التي نفذها في مخيمات اللاجئين السـوريين بجرود عرسـالٍ، وادعـى الحـزب أن العملية تأتي اسـتكمالاً للجهـود التـي تبذلهـا الأجهـزة الأمنيـة اللبنانيـة للتعامـل مـع التهديـد الإرهابـي والقضـاء علـى المجموعـات الإرهابية المتغلغلة في العديد من الأماكن.
وطالـب المحامـي البنانـي طارق شـندب عبر تويتر بمحاسبة المسؤولين عما جرى للنازحيـن فـي المخيمـات «للأسـف هكذا يعامل اللاجئين السوريين في لبنان بحجة الارهـاب، الارهاب هو الـذي هجرهم من بيوتهم ويحتمي بسلاح الدولة».
وقال نبيل الحلبي الناطق من المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسـان فتسـائل «كيـف دخـل الإنتحاريون إلى عرسـال ولمـاذا لـم يفجّروا أنفسـهم بحواجـز الجيش اللبناني المتواجدة عند مداخل البلدة أثناء مرورهم بها؟!».
وتستضيف بلدة «عرسال» نحو 120 ألف لاجـئ موزعين على منازل في البلدة إلى جانب عدد كبير مـن المخيمات، حيث تعد من أبـرز المناطـق اللبنانيـة المناهضة لسياسات ميليشيا «حزب اللّه».
وكانت وحدة من الجيش اللبناني رافقت نحو 50 عائلة إلى منطقة عسـال الورد فـي القلمون الغربـي، قادمين من بلدة عرسـال اللبنانية بعد إجـراء مصالحات في القلمون وريف دمشق.

تعليمات جديدة لعودة السوريين الى تركيا

أصـدرت إدارتـي معبـر «بـاب الهـوى» و«باب السلامة» الحدوديين مع تركيا، سلسلة تعليمات وشروط حول عودة السـوريين الذي دخلوا إلى الأراضي السورية لقضاء إجازة العيد.
وشددت إدارتي معبر باب الهوى وباب السلامة فـي بيان لهمـا، على الالتـزام بموعد الدخول إلى تركيا، والذي تم تحديده أثناء القدوم إلى سـوريا، مؤكداً أنـه في حال التخلف سـيؤدي إلى انتظار المسـافر إلى شـهر أيلول المقبل، ومحـذراً مـن اسـتخدام الكمليـك مـن غيـر صاحبها تحت طائلة المسؤولية والمحاسبة.
كمـا أشـار بيـان المعبريـن إلـى ضـرورة التقيـد بإحضـار حقيبـة سـفر واحـدة لكل مسـافر بوزن (20 كغ) تقريباً، على أن يمنع اصطحـاب المـواد التالية، (شـاي – سـكر – دخـان – أجهـزة إلكترونية)، منعـاً للمتاجرة فيهـا داخـل الأراضـي التركية، إضافـةً إلى إحضار الثبوتيات الشخصية (هوية أو جواز).
فـي حيـن أوضحـت إدارة معبر بـاب الهوى أنهـا سـتتلقى ملفـاً إلكترونياً مـن الجانب التركي يضم أسـماء الذين سجلوا خروجهم إلى سوريا والمسـموح بعودتهم إلى تركيا، مشـيرة إلـى أن كل اسـم غيـر موجـود لن يعود لتركيا مطلقـاً، وإن حصل على بطاقة مسافر من الجانب السوري.
وكان معبـر باب السـلامة فتح أبوابـه لعودة السـوريين الى تركيـا الأربعـاء الماضي، في حين سيفتح معبر باب الهوى أبوابه في الثالث من تموز الحالي وحتى نهاية شهر أيلول.

دورات تدريبية لتأهيل نساء الرستن

أطلق مركـز «بصمـات» في مدينة الرسـتن بريف حمص الشـمالي، دورات لتأهيل النساء علـى المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعـي والنفسـي، ليكـنَّ شـخصيات فاعلـة فـي المجتمع المحلي، في مسعىً لتعزيز مشاركة المـرأة وتفعيل دورها في مختلـف المجالات، ومساعدتها على تحمل أعباء الأسرة.
ولا تقتصـر برامـج التأهيـل علـى الجوانب الاجتماعيـة والاقتصاديـة والنفسـية، بـل تمتـد إلى الجوانب السياسـية، عبر «برنامج التمكيـن السياسـي» والذي يشـمل تنظيم ورشات متعلقة بحقوق الإنسان، ويستهدف زيادة مشـاركة النسـاء في العمل السياسي على الصعيدين الداخلي والدولي.
وقال رئيس المركز حسـام الفارس: «نقوم بتنظيـم محاضـرات حـول مجموعـة مـن الموضوعات بهدف مساعدة النساء على حل مشـاكلهن بشـكل غير مباشـر، وفي نهاية كل جلسـة تتـم ممارسـة بعض الأنشـطة والتمارين للترفيه عن النفس».

نصف مليون لاجئ سوري عادوا إلى بيوتهم

أكدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشـؤون اللاجئيـن، أن نصـف مليـون لاجئ سـوري، عـادوا إلـى بيوتهم، بينهـم 440 ألف مدني نـازح داخل سـوريا عاد إلى ديـاره الأصلية، إضافة إلـى عودة 31 ألفاً كانـوا لاجئين في دول الجوار.
وأوضحـت المفوضية أن «معظـم المدنيين العائديـن إلـى مـدن «حلب، حمـاة، حمص، دمشـق» لديهـم قناعـة بالتحسـن الأمني فـي مدنهـم المذكـورة، ومـن أجـل تفقـد ممتلكاتهم ومعرفة أخبار ذويهم».
في سـياق متصـل توقعت دراسـة أمريكية حديثـة وصـول عـدد اللاجئين حـول العالم إلى 2 مليار نسـمة بحلول عام 2100 بسبب التغيرات المناخية.
وقالـت الدراسـة «إن تغيـر المنـاخ سـيزيد مسـتوى الميـاه فـي البحـار والمحيطـات، ما سـيؤدي إلـى غـرق الأراضـي والمناطق السـكنية على السواحل، ومن ثم زيادة عدد اللاجئين».

ملف المعتقلين ومناطق «خفض التوتر» على رأس أولويات «أستانة 5»

أعلنـت وزارة الخارجيـة الكازاخيـة، أن الدول المشـاركة في اجتماعات أسـتانة بشأن سـوريا تعتزم إصدار وثيقة حول مجموعـة عمل تبحـث أوضاع الأسـرى والرهائن والمفقودين والمعتقلين.
وأكـدت الخارجيـة الكازاخسـتانية فـي بيان لها، أن الدول الضامنة لاتفاق وقف الأعمـال القتالية في سـوريا «سـتعقد اجتماعاً لمجموعة العمل المشتركة يوم الثالث من شهر تموز القادم قبيل اجتماع أستانة 5 حول سوريا، المقرر في الرابع والخامس من الشهر المقبل».
وأضاف البيان «وفقاً للمعلومات المقدمة مـن الـدول الضامنـة، فإنـه سيسـتمر العمل خلال اجتماع أستانة المقبل على تنفيذ بنود مذكرة إنشاء مناطق تخفيف التوتر في سـوريا، إلى جانب اسـتصدار وثيقـة حـول مجموعـة عمـل، لتحرير الأسـرى والرهائن والمعتقلين وتسليم جثـث القتلى والبحث عـن المفقودين».
وفق وكالة سبوتنيك الروسية.
بينما قال ميخائل بوغدانوف، المفوض الخـاص للرئيس الروسـي إلى الشـرق الأوسـط وإفريقيـا: «إن موسـكو تعول علـى تبنـي حزمة مـن الوثائق بشـأن مناطق «خفض التصعيد» في سـوريا، في ختام محادثات أستانة».
في حين كشـف وزيـر الدفاع الروسـي سـيرغي شـويغو عن أن «المشـاركين فـي الجولـة القادمـة مـن مفاوضـات أستانة سيناقشون تشكيل لجنة سورية للمصالحة الوطنية».
ويأمل المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميسـتورا، فـي أن يتمكـن مـن جمع المعارضة السورية ضمن وفد موحد، في مفاوضات مباشـرة مع نظام الأسـد خلال الجولة المقبلة من محادثات جنيف المزمع عقدها عقب انتهاء أستانة 5.
وفي سـياق متصل أعلن 30 فصيلاً في «الجبهـة الجنوبية» التابعـة للمعارضة مقاطعـة محادثـات «أسـتانة 5»، التي اعتبروهـا «مؤامـرة كبيـرة» مـن أجل تقسـيم سـوريا والمسـاواة بين القتلة والمظلومين من أبناء الشعب السوري.

قاعدة روسية جديدة في البادية السورية

كشـف موقـع «ديبـكا» الاسـتخباراتي، عن بدء الجيش الروسـي بناء قاعدة في بلدة خربة رأس الوعـر قرب بئـر القصب فـي البادية السـورية بريف دمشق، تزامناً مع شروع القوات الأمريكية بإنشاء قاعدة عسكرية لها في التنف.
وأشـار الموقـع إلـى أن القاعدة التـي تعتبر الأولـى مـن نوعها للقـوات الروسـية خارج الشريط الساحلي السـوري، ستتيح لروسيا السيطرة على منطقة جنوبي شرقي سوريا المضطربـة وعلـى حدودها، التي تتسـابق إليهـا القـوات المدعومـة أمريكيـاً، وتلـك المدعومة إيرانياً.
وتبعد خربة رأس الوعر، 50 كم عن دمشق و85 كم عن خط فك الاشتباك في الجولان، و110 كم عن جنوب الهضبة، و185 كم من معسـكر التنف التابـع للجيش الأمريكي في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية.
وتقع القاعدة لى مسـافة 96 كم من شـمال الأردن، وعـن تموضعهـا بالنسـبة لقواعـد النظام، فسـوف تتوسط أربعة مطارات هي «السين، الضمير، خلخلة، بلي».

صالح مسلم
رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي

«إن مكان الحشد الشعبي هو داخل الأراضي العراقية وليس سوريا، لذلك إن أرادوا البقاء ضمن أراضيهم فأهلاً وسهلاً، أما إذا حاولوا الاعتداء والتدخل بمناطقتنا، فنحن سندافع عن أنفسنا».

جورج قرداحي
إعلامي لبناني

«التقيت الرئيس السوداني حسن البشير وأخبرني أن موقف بلاده واضح منذ البداية تجاه سوريا، وهو أن حل الأزمة سياسي ولا حل من دون الرئيس بشار الأسد، كما أشار لي إلى أن السعودية ستغير موقفها قريباً من الملف السوري».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«الوضع في سوريا أفضل من العام الماضي، لكن المشكلة السورية لا تحل دون إيجاد حل سياسي لها، فرغم أن النظام الظالم في سوريا لا يزال على رأس السلطة، فإن هناك فرقاً كبيراً بين نتائج الوساطة التي تجريها تركيا حالياً، وتلك التي أجريت في 2016».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«فرنسا ترى فرصة لإنهاء الصراع في سوريا من خلال حوار مع روسيا التي تقبلت فكرة عدم وجود حل عسكري، وبعد تخلي بعض معارضي بشار الأسد عن شروطهم المسبقة، علماً أن الأولوية بالنسبة لباريس هي إضعاف التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة».

شون سبايسر
المتحدث باسم البيت الأبيض

«إن الولايات المتحدة لديها ما يدعوها للاعتقاد بأن بشار الأسد يستعد لتنفيذ هجوم كيماوي جديد، وأن التجهيزات تماثل تلك التي اتُخذت قبل هجوم 4 نيسان على بلدة خان شيخون في ريف إدلب، والذي أسفر عن مقتل عشرات المدنيين، ولكن إذا نفذ الأسد هجوماً آخر بالأسلحة الكيماوية وتسبب في قتل جماعي، فسوف يدفع هو وجيشه ثمناً باهظاً».

«قسد» تحاصر الرقة من جهاتها الأربع وأوضاع المدنيين تزداد سوءاً

سوريتنا برس

بعد حوالي شهر على بدء قوات سوريا الديمقراطية «قسد» معركة السيطرة على مدينة الرقة، تمكنت الأخيرة من فرض حصار كامل على المدينة التي تعد المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة في سوريا بعد إغلاق آخر طريق للمدينة، عقب سيطرتها على القرى المقابلة لها جنوب نهر الفرات، وهي الكسب وكسرة عفنان، بعد معارك مع تنظيم الدولة.

وأشار ناشطون إلى أن سيطرة ميليشيا «قسد» على المنطقة الواقعة جنوب نهر الفرات، يعني أنها قطعت بذلك آخر طريق كان يمكن للتنظيم الانسحاب منه من مدينة الرقة باتجاه مناطق سيطرته في البادية السورية ومحافظة دير الزور شرق البلاد.

وفي سياق متصل اندلعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيا الحمايةً الكردية وتنظيم الدولة في منطقة الصناعة وعلى عدة محاور في مدينة الرقة، تركزت في الجهتين الشرقية والغربية. تزامن ذلك مع قصف جوي ومدفعي من التحالف الدولي استهدف أحياء سكنية داخل المدينة.

وتمكنت ميليشيا الحماية الكردية حتى الآن من السيطرة على أربعة أحياء بالكامل، هي: المشلب والصناعة من الجهة الشرقية، والرومانية والسباهية من الجهة الغربية، كما سيطرت على أجزاء من أحياء أخرى بينها حطين والقادسية والبريد وبتاني.

كما اقتحمت «قوات سوريا الديمقراطية» حي النهضة في مدينة الرقة، بعد يومين من محاصرة تنظيم «الدولة» في وسط المدينة من جهاتها الأربع.

يتزامن ذلك مع استمرار المعارك بين الطرفين في حي الرميلة وأطراف سوق الغنم في الجبهة الشرقية لمدينة الرقة، وسط قصف مدفعي وصاروخي طال منطقة الاشتباكات.

وفي المقابل قتل العشرات من عناصر ميليشيا «قسد»، بهجمات مباغتة شنها تنظيم «الدولة» على مواقعهم، استخدم فيها عربات مفخخة وانغماسيين، وتمكن التنظيم من استعادة عدد من المناطق التي سيطرت عليها مؤخراً ميليشيات قسد بالجانب الشرقي للمدينة.

حي الروضة غرب مدينة الرقة حيث الاشتباكات بين «قسد» و«داعش» | صفحة غضب الفرات

الانتهاكات تتوالى بحق المدنيين

من جهة أخرى بث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، شريط فيديو يُظهر عمليات تعذيب المدنيين الفارين من مدينة الرقة، وممارسات تنتهك حقوق الإنسان، على يد ميليشيا «الوحدات» الكردية.

وشبّه ناشطون ممارسات وانتهاكات ميليشيا «الوحدات» الكردية بحق أهالي الرقة، بممارسات شبيحة بشار الأسد مع انطلاق الثورة السورية عام 2011.

وكانت الأمم المتحدة، اتهمت ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» بارتكاب انتهاكات وإساءات في المناطق التي استولت عليها في الرقة، مثل مدينة الطبقة، بما في ذلك أعمال نهب واختطاف واحتجاز تعسفي، وتجنيد الأطفال.

وشدد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان «زيد رعد الحسين» على ضرورة «عدم التضحية بأرواح المدنيين من أجل تحقيق انتصارات عسكرية سريعة»، مطالباً بوجوب مراعاة القانون الدولي واتخاذ كل التدابير الوقائية المجدية.

وأكد «رعد» على أن «أكثر من 173 مدنياً قتلوا منذ مطلع شهر حزيران الماضي نتيجة القصف الجوي والأرضي على مدينة الرقة».

وأضاف «هناك أكثر من مئة ألف مدني محاصرين في مدينة الرقة يعانون من صعوبة في الخروج منها، إما بسبب منع عناصر تنظيم «الدولة» لهم، أو لخطر مقتلهم بألغام أرضية أو لمحاصرتهم بين النيران».

وفي سياق متصل، أفاد ناشطون أن نحو 50 ألف مدني، في مدينة الطبقة ومحيطها، يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة، نزح غالبيتهم من المناطق الساخنة، في مدينة الرقة وأرياف حمص وحماة وحلب، إضافة إلى أعداد من النازحين القادمين من أرياف مدينة الطبقة التي سيطرت قوات النظام على أجزاء منها.

كما أكد الناشطون أن «قسد» التي تسيطر على المنطقة لم تقدم أية مساعدات للنازحين، في حين تتجاهل المنظمات الإنسانية أوضاعهم السيئة دون أي وعود لتحسين أوضاعهم.

واشنطن تكشف مسألة تسليح الوحدات الكردية بعد الرقة

في سياق آخر ترك وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، الباب مفتوحاً أمام احتمال تقديم مساعدة لأمد أطول للوحدات الكردية في سوريا، قائلاً: «إن الولايات المتحدة ربما تحتاج إلى إمدادها بأسلحة ومعدات حتى بعد استعادة الرقة من تنظيم الدولة».

لكن ماتيس أشار أيضاً بحسب رويترز، إلى أن «مقاتلي الوحدات الكردية مسلحة بشكل جيد حتى قبل أن تقرر الولايات المتحدة في أيار الماضي تقديم المزيد من المعدات المتخصصة لهجومها على الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة».

وقال أيضاً: «إن المعركة ضد التنظيم ستستمر حتى بعد استعادة الرقة، وركز إجاباته عن استرداد الأسلحة الأمريكية على أشياء يعتقد أن الوحدات الكردية لن تحتاجها بعد ذلك في المعركة».

«قسد» تهيئ مطار الطبقة لطائرات التحالف

في حين كشف الناطق باسم قوات سوريا الديمقراطية العقيد طلال سلو، أن قواتهم بدأت في الآونة الأخيرة بتجهيز مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة الغربي، ليكون المطار الأول القادر على استقبال الطائرات بأنواعها.

وأشار سلو إلى أن «المطار سيستقبل الطائرات المروحية والحربية وطائرات الشحن والمساعدات، التي ستتمكن من استخدام المطار بشكل طبيعي، وطائرات التحالف الدولي ستكون قادرة هي الأخرى على استخدام المطار العسكري لضرب تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق».

وكان موقع "صوت أمريكا" الإخباري، أكد في نيسان الماضي نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، أن الولايات المتحدة تعمل على إصلاح وإعادة تأهيل مطار الطبقة، ليكون قاعدة عسكرية ومنطلقاً لعملياتها ضد تنظيم الدولة في المنطقة.

بينما أعلنت الخارجية الأمريكية أن بريت ماكغورك، المبعوث الخاص لرئيس الولايات المتحدة، زار سوريا خلال يومي 28 - 29 من الشهر الماضي لبحث سير محاربة تنظيم الدولة وتفقد مواقع بالطبقة وغيرها.

وأوضح البيان أن المسؤول الأمريكي تفقد الأوضاع في بعض المناطق، التي تم السيطرة عليها مؤخرا من قبضة تنظيم الدولة، بما في ذلك الريف الشمالي لمدينة الرقة ومدينة الطبقة وسد الفرات.

المعارضة تكبد قوات الأسد خسائر فادحة في القنيطرة وإسرائيل تقصف مواقع النظام رداً على استهداف أراضيها

سوريتنا برس

تتواصل الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام على أطراف مدينة البعث في القنيطرة، بعد أكثر من أسبوع على إطلاق «غرفة عمليات جيش محمد»، معركة «مالنا غيرك يا الله»، بهدف السيطرة على مدينة البعث، التي تعتبر كبرى معاقل قوات النظام في محافظة القنيطرة، وسط محاولات من النظام استعادة النقاط التي خسرها، بالتزامن مع استهداف الجيش الاسرائيلي لأربع مرات خلال عشرة أيام مواقع للنظام في القنيطرة والجولان.

هجوم غرفة «عمليات جيش محمد» بدأ في الـ 24 من حزيران الماضي، واستهدف مواقع قوات النظام وحزب اللّه في مدينة البعث عبر محوري «الحميدية والصمدانية الغربية»، تمكن الجيش الحر خلاله من كسر خطوط دفاع النظام وميليشياته في مدينة البعث، وسيطروا على نقاط هامة غربي المدينة، ودمروا مضاداً من عيار 23 وآخر من عيار 14,5، إضافة إلى قتل وجرح العديد من ميليشيا «حزب اللّه».

فصائل المعارضة تستخدم أسلحة متطورة

وأكد مصدر عسكري في غرفة عمليات «جيش محمد»، على استخدام فصائل المعارضة أسلحة متطورة في هجومها على قوات النظام في مدينة البعث.

وقال المصدر لصحيفة الشرق الأوسط: «إن الفصائل شنت هجوماً من أربعة محاور على مدينة البعث، إذ أشعلت وتيرة الاشتباكات على جبهات (أوفايا، الحرية، الحميدية، الصمدانية الغربية)، وكانت الفصائل مزودة بأسلحة حديثة ومتطورة».

وكشفت غرفة عمليات «جيش محمد»، نتائج معركة «مالنا غيرك يا اللّه» في الخمس الأيام الأولى، مشيرةً إلى أنها أسفرت عن مقتل 108 عناصر من قوات النظام، أبرزهم قائد فوج الجولان «مجد حيمود»، والعميد «طارق علي حمود»، إلى جانب جرح نحو 250 عنصراً آخرين.

وطارق علي حمود هو نائب رئيس فرع سعسع، وهو صديق مقرب من رئيس النظام بشار الأسد، حيث نشرت مواقع التواصل الاجتماعي صورة قديمة تجمعه مع الأسد.

كما تمكنت فصائل «جيش محمد» من تدمير 3 عربات عسكرية، و3 مضادات طيران لقوات النظام، وسيطرت على 25 كتلة سكنية في مدينة البعث.

وارتكبت طائرات النظام الحربية إثر استهدافها الأبنية السكنية في حي «المربعات» مجزرة في بلدة نبع الصخر بريف القنيطرة، ما أدى إلى مقتل عشرة أشخاص بينهم نساء وأطفال وإصابة عدد آخر، إضافة إلى قصف النظام مناطق وبلدات القنيطرة القديمة، ومسحرة، والصمدانية، والقحطانية، والحميدية، ورويحينة، ورسم الخوالدة، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من المدنيين.

كما شنت قوات النظام هجوماً برياً، تمكنت خلاله من استعادة بعض الكتل في مدينة البعث، في حين تصدت المعارضة لهجمات على محاور أخرى في أطراف المدينة.

مدينة البعث في القنيطرة | الإنترنت

تل أبيب تقصف النظام أربع مرات في أقل من 10 أيام

وبالتزامن مع المعارك في القنيطرة، شنت الطائرات الإسرائيلية غارات استهدفت مواقع قوات النظام في القنيطرة، لأربع مرات في أقل من 10 أيام، وكان الاستهداف الأول بداية الأسبوع الماضي، أدى إلى تدمير دبابتين للنظام خلال قصف على مواقعه في القنيطرة.

أما الاستهداف الثاني فبعده بيومين وطال عبر صواريخ موجهة مدفعاً لقوات النظام وسيارة من نوع «زيل» ناقلة جند، قتل على إثرها ضابط برتبة ملازم أول في مدينة البعث، بينما كان الاستهداف الثالث الأربعاء الماضي، حيث قصفت الطائرات الإسرائيلية موقعاً عسكرياً قرب بلدة الصمدانية الشرقية، رداً على سقوط قذائف في مناطق خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل.

بينما كان الاستهداف الرابع والأخير يوم الجمعة الماضي، وفق ما أعلن «أفخاي أدرعي» الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، والذي أكد أن سلاح الجو أغار على مدفع هاون تابع للنظام السوري شمال هضبة الجولان، رداً على «انزلاق» النيران باتجاه الأراضي الإسرائيلية، بحسب قوله.

الجولان لإسرائيل إلى الأبد

وفي سياق متصل قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تغريدة له على حسابه في تويتر باللغة العربية: «إنهم ليسوا غرباء في الجولان السوري المحتل، وإنها ستكون لهم إلى الأبد».

وأضاف «هناك تاريخ يهودي عريق في الجولان ولسنا غرباء فيه. الجولان كان لنا وسيكون لنا إلى الأبد، والجولان يعود لنا بحق، لأن أجدادنا عاشوا فيه ولأننا استعدناه بعد عدوان سوري غير متوقف انطلق منه على إسرائيل خلال 21 عاماً» حسب وصفه.

وتأتي تصريحات نتنياهو تزامناً مع إعلان الجيش الإسرائيلي أنه قصف مدفعاً لجيش النظام شمال هضبة الجولان، رداً على سقوط قذيفة من سوريا على الجزء الذي تحتله إسرائيل من المرتفعات السورية، أثناء وجود نتنياهو في مستوطنة بالجولان.

وحذّر نتنياهو قائلاً: «لن نقبل بانزلاق النيران إلى أراضينا، وسنرد على أيّ إطلاق نار، نهاجم من يهاجمنا.. هذه هي سياستنا، وسنستمر فيها».

الجولان منطقة عسكرية

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، المنطقة المحاذية للأراضي السورية في الجزء المحتل من مرتفعات الجولان، وعدت «منطقة عسكرية مغلقة».

الجيش الإسرائيلي أرجع قراره إلى «استمرار الصراع الداخلي في الجانب السوري من الحدود، ومن أجل حماية أمن المواطنين».

وقال في بيان: «يُمنع على المدنيين الإسرائيليين الدخول إلى المنطقة ويسمح بالدخول للمزارعين فقط».

ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر عسكري إسرائيلي، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، أن القرار «مؤقت ومرتبط بتقييم الأوضاع في المنطقة».

وتحتل إسرائيل منذ 1967 حوالي 1200 كم مربع من هضبة الجولان السورية التي ضمتها في قرار لم يعترف به المجتمع الدولي.

طبول الحرب تقرع بين تركيا و«ب ي د» شمال سوريا

تعزيزات تركية تدخل حلب والوحدات الكردية تهدد بمهاجمة مواقع «درع الفرات»

التعزيزات العسكرية التركية المتجهة الى ريف حلب | الإنترنت

سوريتنا برس

تتصاعد وتيرة الصراع بين تركيا ووحدات حماية الشـعب الكردية «ب ي د» في تحضيرات تركية لإطلاق معركة وشيكة ضد مواقع الوحدات الكردية في عفرين ومناطـق أخرى في حلـب والرقة، في الوقت الذي بعثت فيه الأخيرة تهديدات لتركيا حول نيتها شنَّ هجمات على مواقع فصائل المعارضة التي تدعمها أنقرة في حلب، ما ينذر بأن طبول الحرب بدأت تقرع بين تركيا و«ب ي د».

وكشـفت صحيفة «قـرار» التركيـة، عن بدء العد التنازلي لانطلاق عمليـة جديدة ينفذها الجيـش التركـي في شـمال سـوريا، وتحمل اسم «سيف الفرات»، والتي ستستهدف مواقع ميليشـيا «الوحدات» الكردية الجناح السـوري لحزب «العمـال الكردسـتاني» المصنف على قائمة أنقرة كتنظيم إرهابي.

وأكـدت الصحيفة بأنـه تم حشـد 7 آلاف من القـوات التركيـة الخاصـة علـى الحـدود، مع إعطـاء الأوامر لكل من القوات التركية وقوات المعارضة السـورية بالجهوزية التامة، إذ من المنتظر أن تبـدأ العمليات من غرب إعزاز في كل من بلدة عين دقنة ومطار منغ العسكري، لتستمر وصولاً إلى كل من تل رفعت وعفرين وتل أبيض.

وأشـارت الصحيفـة إلـى أن التجهيـزات العسـكرية للعمليـة الجديدة بدأت قبل شـهر رمضان، حيث تم حشـد قوات عسـكرية تبلغ ضعف القوات التي شـاركت فـي عملية «درع الفرات» التي شـنتها القوات المسلحة التركية لدعم فصائل «الجيش السـوري الحر» في آب من العام الماضي.

ورجحـت الصحيفـة أن تنطلـق العمليـة في نهايـة شـهر تموز الحالـي أو بدايـة آب، على أن تسـتمر لغايـة طـرد ميليشـيا «الوحدات» الكردية من المناطق التي تشملها العملية.

وفـي سـياق متصل أكـد نائب رئيـس الوزراء التركـي، «ويسـي قايناق»، أن معركة سـيف الفرات «تهـدف إلى تطهير منطقة عفرين من الإرهـاب، في إشـارة إلى ميليشـيا «الوحدات» الكردية»، في حين ألمح الرئيس التركي «رجب طيـب أردوغـان» إلى أن بـلاده مسـتعدة لبدء عمليـة مماثلة لـ«درع الفرات» شـمال سـوريا قريبـاً، حيث قـال «كما حررت القـوات التركية بالتعاون مـع الجيش السـوري الحر 2000 كم شمالي سوريا من تنظيم الدولة، فإنها ستفعل الشيء نفسه في الفترة المقبلة».

وفشـلت مفاوضـات تسـليم «قـوات سـوريا الديمقراطيـة» 11 مدينـة وقرية وبلدة بريف حلـب الشـمالي، أبرزها مدينة تـل رفعت إلى «لـواء المعتصـم»، وذلك بعد اتفـاق برعاية الولايـات المتحـدة التـي تقـود «التحالـف الدولي»، بحسـب بيان صادر عن «مجلس تل رفعت العسـكري»، والذي اتهم أيضاً ميليشيا «الوحـدات» الكرديـة بأنها لم تُبـد أي تجاوب واسـتمرت بالمماطلـة «رغـم أنهـا معتديـة ومحتلـة لهذه المناطق، وليـس لها أية ذريعة محقة لاحتلالها بمساعدة روسيا والأسد».

وأشـار «سـيجري» إلـى أن «فشـل الحلـول السياسـية يعنـي بالضـرورة تقديـم الخيار العسـكري، وإن كل الأعراف تضمن للإنسـان حـق الدفـاع عـن النفـس واسـتعادة الأرض المغتصبة».

روسيا تسحب قواتها من عفرين

وعلـى وقـع تصاعـد التصريحـات التركيـة الرسـمية، حول إطلاق معركة جديدة وشيكة داخـل الأراضـي السـورية، انسـحبت القوات الروسـية من منطقـة عفريـن، بالتزامن مع تأكيد نائب رئيس الوزراء التركي على ضرورة تطهير المنطقة من «الإرهاب».

وذكـرت وسـائل إعـلام متعـددة أن «رتـلاً عسـكرياً لقوات روسية انسـحب من معسكر قريـة «كفر جنة» شـرق مدينـة عفرين التي تسـيطر عليها ميليشـيا «الوحدات الكردية»، ومعظـم القـوات الروسـية انسـحبت مـن المعسـكر الواقـع فـي القرية (10 كم شـرق مدينـة عفرين) لتبقى أعـداد قليلة فيه، فيما لم تحدد طبيعة السـيارات ضمن الرتل والتي رفعت العلم الروسي».

كمـا بثـت مواقـع إعلاميـة تركيـة، مقطعـاً مصوراً قالت «إنه لانسـحاب القوات الروسـية مـن مدينـة عفريـن»، حيـثُ يظهـر المقطع المصور، رتلاً عسكرياً للقوات الروسية يخرج من مدينة عفرين باتجاه بلدتي نبل والزهراء الخاضعتين لسيطرة النظام السوري.

وكانـت دائرة الإعـلام فـي الإدارة الذاتية قد أكـدت أن «160 عنصـراً من القوات الروسـية وصلوا إلى قاعدة كفر جنة القريبة من مدينة عفرين».

تعزيزات تركية إلى ريف حلب الشمالي

وبالتزامـن مـع الانسـحاب الروسـي، رصـد ناشطون تحرك تعزيزات عسكرية تركية من ولايـة هاتـاي لتركية إلى الحدود السـورية، ودخولهـا إلـى مناطق سـيطرة فصائل «درع الفرات» شمال سوريا.

وأوضـح ناشـطون أن التعزيـزات العسـكرية التركيـة الجديـدة، تضـم عشـرات الدبابـات والمدرعات والمدافع الثقيلـة دخلت معبر باب السـلامة الحـدودي، وتمركـزت علـى أطراف مدينـة مارع، مشـيرين إلى أن فـرق الجيش التركـي فـي ريـف حلـب الشـمالي، رفعـت جاهزيتها العسـكرية لدعم فصائل «الجيش السوري الحر».

كمـا أعلن الجيـش التركي، اسـتهداف مواقع لميليشـيا «الوحدات» الكرديـة، وذلك بعد أن هاجمت الأخيرة قـوات «الجيش الحر» جنوبي مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

وقال الجيش التركي في بيان له: «إن ميليشيا «الوحـدات الكرديـة أطلقـت نيران الأسـلحة الآليـة على وحدات للجيش الحر، المدعوم من أنقرة، فـي منطقة مرعناز جنوبـي إعزاز، ما دفع القوات التركية لإطـلاق نيران المدفعية، ودمرت بواسطتها أهدافاً للميليشيا الكردية».

ناشطون أكراد يطالبون «ب ي د» بالخروج من عفرين

مـن جهـة أخرى أصـدر عـدد من الناشـطين والمثقفيـن الكـرد بيانـاً، طالبوا فيه ميليشـيا حـزب الاتحاد الديمقراطـي «ب ي د» بالخروج من منطقة عفرين، لتجنب العملية العسكرية المحتملة على المنطقة.

وشـددَ البيـان علـى تشـكيل لجـان مدنيـة وعسـكرية من أهالي مدينة عفرين للإشراف والتخطيـط علـى كيفية إخـراج مقاتلي حزب العمـال الكردسـتاني «ب ك ك» الوافديـن للمنطقة بأقل الخسـائر، حفاظاً على مصالح وحياة المدنيين القاطنين في عفرين.

وطالـب البيـان بـ «تفعيـل دور المنظمـات الدوليـة والحقوقيـة والإنسـانية للضغـط علـى الحزب من خـلال الممولين والداعمين الدوليين، إضافة إلى عدم التدخل في شـؤون مدينـة عفرين وتـرك إدارة المدينـة لأبنائها مسـتقبلاً، لقطـع الطريق أمـام ذرائع وحجج حزب العمال الكردستاني».

ترامب يريد إيران وليس بشار الأسد

الإدارة الأمريكية ترى الحرب السورية فرصة لمكافحة النفوذ الإيراني

كيم سينغوبتا - عن الإندبدبنت البريطانية | ترجمة سوريتنا برس

شـكل إعلان البيت الأبيض عن نية بشـار الأسـد تنفيذ هجوم كيماوي جديد، وأنه سـيدفع ثمنا باهظاً إن قـام بذلك، مفاجأة إلى حد ما لقيادة الجيش الأمريكي ووزارة الخارجية.

بالتأكيـد كان التهديد خطوة غير متوقعة علـى الإطـلاق، فعبارات مثل هـذه تمرر عادة بسـرية عبر القنوات الدبلوماسـية، وقلما تقال في العلن. وكانت روسيا تمثل دور الوسـيط فـي مثل هـذه التحذيرات، حيـث تقـوم بإيصالهـا إلى الأسـد، لكن الإدارة الأمريكيـة تابعـت التصعيـد عبر سـفيرتها في الأمم المتحدة نيكي هيلي محذرة من أن «روسـيا وإيران ستتحملان مسـؤولية الهجمـات الكيماويـة لأنهمـا تدعمان الأسد في قتل شعبه».

تصاعـدت وتيـرة الاتهامـات والاتهامـات المتبادلـة مـن قبل فريق ترامب بشـكل مطـرد بخصـوص سـوريا خـلال الفترة الماضيـة، ولـم يقتصـر التصعيـد على التصريحات والخطابات، بل قامت الولايات المتحدة بإسـقاط طائرة للجيش السوري وطائرتي تجسس إيرانيتين بدون طيار، كما قصفت الطائـرات الحربية الأمريكية قوات النظـام أربع مرات على الأقل خلال الفترة نفسها.

تأتـي هذه الأحـداث بعد موافقـة ترامب على شـن هجـوم عسـكري ضـد نظام الأسـد في نيسـان الماضي إثـر الهجوم الكيماوي الذي شـنه النظـام على مدينة خان شـيخون، حينها قامـت الإدارة الأمريكية بإطلاق 59 صاروخاً على مطار الشعيرات من مدمرتين أمريكيتين في شـرق البحر الأبيض المتوسط.

واعتبـر الهجوم حينها انقلاباً على المسـارات الدبلوماسـية التـي كان يتبعها بـاراك أوباما، الذي توانى عن القيام بعمل عسكري رغم أن النظام السوري تجاوز «خطه الأحمر» بالهجوم الكيماوي على الغوطة في عام 2013.

فـي تلك الفترة كان هنـاك وجهات نظر أولية مفادهـا أن الموقـف الأمريكـي الأكثـر حزماً جـاء نتيجة منح الرئيـس الامريكي مزيداً من الحرية والصلاحيات للجيش الأمريكي.

لكـن الوقائـع اليوم تكشـف أن ما حـدث كان نتيجـة للتناقضـات والانشـقاقات الداخليـة التـي ميزت إدارة ترامب؛ فلـم تقدِّم الولايات المتحدة حتى الآن أي دليل على أن نظام الأسد على وشك استخدام الأسلحة الكيميائية.

قد يكـون إخفاء الأدلة لأسـباب اسـتخباراتية لا يمكـن الإفصـاح عنها، لكـن «بريان هيل» المتحـدث باسـم مديـر المخابـرات الوطنيـة أعـرض عـن الإجابة عن الأسـئلة حـول هذا الموضوع وأحالها إلى البيت الأبيض.

بـدوره قـال المتحـدث باسـم مجلـس الأمن القومـي في البيت الأبيض، مـارك رايموندي «البيـان واضـح ويتحـدث عـن نفسـه». كما أوضحت القيـادة المركزية الاميركية المكلفة بعمليات الشرق الأوسط أنها لا تملك معلومات تضاف إلى ما سبق ذكره.

ومـن المرجـح أن تمهـد الضربـات الأمريكية الموجهـة للنظـام السـوري الطريـق أمـام المواجهة المباشـرة على الأرض، لكن الهدف الحقيقـي قـد لا يكـون فـي الواقـع الرئيس الأسـد، ولكن إيران، وهي الدولـة التي طالما تعهد ترامب بمواجهتها أثناء فترة ترشحه.

لـم تمض سـوى أيام معـدودة علـى انتصار الرئيـس الإصلاحـي حسـن روحانـي فـي الانتخابات الإيرانية، حتى اتهم ترامب، طهران بتصديـر الإرهاب، خلال رحلته لبيع الأسـلحة إلى السعودية، كما دعا ترامب إلى تحالف دول الخليج السـنية مع إسـرائيل لمواجهـة إيران التي تشكل تهديداً وجودياً.

وعندما بـدأت الكتلة السـنية بالانقسـام إثر قيام مجموعة دول تقودها السعودية بانقلاب في مواقفها تجاه قطر، غرد ترامب على تويتر مهاجمـاً قطـر، وهذا مـا وضعه فـي تناقض مـع وزارة خارجيتـه التـي انتقدت السـعودية لمطالبتها قطر بتنفيذ مطالب غير منطقية.

وجد وزير الخارجية «ريكس تيلرسون» نفسه في موقف لا يحسـد عليه، اذ كان يسـعى إلى التوسـط لحل النزاع، وهو ما دفعه للقول رداً على سـؤال حـول تغريدة ترامـب «ليس من شـأني ماذا يكتب الرئيس في تغريداته؟ متى يغرد؟ لماذا يغرد؟».

ليـس وحده ترامب من سـبب المشـاكل لوزير الخارجيـة؛ فقـد انضـم جـارد كوشـنر، صهر ومستشار الرئيس، وستيف بانون، كبير الخبراء الاسـتراتيجيين، إلـى التيـار المطالـب بوقوف الولايات المتحدة إلى جانب التحالف الذي تقوده السـعودية ضد قطر، رغـم أن الاثنين كانا في حالة صراع ضد بعضهما البعض.

وفي ظل هـذه الحالة من النزاع الداخلي الذي تعيشـه إدارة ترامب، تتأرجح سياسـة ترامب بين تيار يرى الحرب الأهلية في سوريا فرصة لمكافحة النفوذ الإيراني. ومن بين المؤيدين لهـذا التيار إزرا كوهيـن واتنيك، كبير مديري المخابرات في مجلس الأمن القومي، وديريك هارفـي كبيـر مستشـاري الرئيـس لشـؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي.

ووفـق صحيفة «نيويورك تايمز» أخبر كوهين واتنيك موظفي الإدارة الامريكية أنه يريد من أجهزة الاستخبارات الأمريكية إسقاط الحكومة الإيرانيـة. بدوره حـاول هارفـي التخلص من «بقايا إدارة أوبامـا» في مجلس الأمن القومي لأنهم كانوا حذرين جداً في سوريا. وقال مصدر في البيت الأبيض لصحيفة واشـنطن بوسـت: «يخطط مسـؤولو إدارة ترامب للمرحلة التالية من الحرب، وهي معركة معقدة من شـأنها أن تجعلهم في صراع مباشر مع الحكومة السورية والقوات الإيرانية اللذان يحاولان السيطرة على صحراء شاسعة شرق البلاد».

وقـد أثـارت أنشـطة هـذا التيـار قلـق كبـار الشـخصيات مـن التيـار الأخـر فـي الجيـش الأمريكـي، بمـن فيهـم الجنـرال جيمـس ماتيـس، وزير الدفـاع، والجنرال ماكماسـتر، ومستشـار الرئيس لشـؤون الأمـن القومي، إضافـة إلى الجنرال جوزيـف دانفورد، رئيس هيئـة الأركان المشـتركة. هـؤلاء القادة الثلاثـة أبـدوا معارضتهـم لفتـح جبهـة أخرى في الحرب ضد إيران والميليشـيات الشيعية المتحالفة معها، على الرغم من معارضتهم الشـديدة لإيـران. وهو ما بدا جليـاً في تصريـح البعثـة الأمريكية في سـوريا بأن «تركيزها منصب على سـبب تأسيسها وهو محاربة داعش».

ووفقـاً لبعـض التقاريـر فـإن الجنـرال ماكماستر حاول نقل كوهين واتنيك إلى وظيفة أخرى داخل مجلس الأمن القومي، لكنه فشل، بعد أن توسط بانون وكوشنر لـدى ترامب لإبقـاء كوهيـن واتنيك في عمله. ولم يستسـلم الجنرال ماكماسـتر للتخلص من «بقايا إدارة أوباما».

قـرأ الجنرال ماتيس هذه الإشـارات جيداً وحاول بـدوره تهدئة الأوضـاع المتوترة، وهـو مـا دفعه إلـى التقليل مـن احتمال توجيـه ضربـة عسـكرية لنظام الأسـد، قائـلاً: «إننا نرفض الانخـراط في الحرب الأهليـة السـورية، ونحاول إنهـاء الحرب من خلال العمل الدبلوماسـي، وسـنفعل كل ما علينـا فعله لردع أي طرف يهاجمنا أو يسـتهدفنا، ولـن نطلـق النـار إلا على تنظيم الدولة، لكننا سندافع عن أنفسنا».

قد تكون تحذيرات واشـنطن لنظام الأسـد قائمة علـى تقارير اسـتخباراتية حقيقية، أوقد تكون، كما يعتقد الكثيرون، مناورة تم إعدادها لمواجهة إيران. ولكن ما ستتكشف عنـه الأمـور قريبـاً قـد يجعل مـن العنف والأوضاع المتقلبة في سوريا أكثر خطورة.

أزمة الكهرباء تتفاقم في الحسكة واحتجاجات ضد النظام و«الإدارة الذاتية»

سوريتنا برس

تصاعدت قضية أزمة انقطاع التيار الكهربائي في محافظة الحسكة، ما دفع الأهالي إلى تنظيم اعتصامات ومظاهرات ضد قوات النظام وإدارة حزب «الاتحاد الديمقراطي» الذاتية، احتجاجاً على التقنين المتبع في توزيع الكهرباء والذي تجاوز 23 ساعة يومياً مقابل أقل من ساعة تشغيل واحدة، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة السكان.

وطالب عشرات المحتجين من أهالي الحي الغربي في مدينة القامشلي النظام و«الإدارة الذاتية» الكردية، بحل مشكلة الكهرباء وإعادة تزويدهم بالتيار الكهربائي عبر الخط العسكري المعروف محلياً «بالخط السياسي»، والذي يُزوِّد منطقة المربع الأمني في المدينة بالتيار على مدار 24 ساعة يومياً، وفق ما أفاد ناشط مدني من الحي الغربي للقامشلي.

وقال المصدر لـ سوريتنا «إن أهالي الحي الغربي نظموا مظاهرة في دوار بوابة نصيبين الحدودية بجانب ثكنة جيش النظام، تنديداً بقطع الماء والكهرباء عنهم منذ ثلاثة أسابيع، بعد قطع قوات النظام للخطوط الواصلة إلى الحي وتوجيهها إلى مناطق أخرى، وارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير مع دخول فصل الصيف، إضافةً لانقطاع المياه نتيجة غياب التيار الكهربائي، دفع بالناس إلى الخروج عن صمتها».

قطع الكهرباء بقرار سياسي

كما قال مصدر إعلامي كردي، فضل عدم ذكر اسمه «إن النظام يقطع الكهرباء عن هذه المناطق رغم وجود كميات كافية لتغطيتها بقرار سياسي؛ فمن غير المعقول أن تحرم تلك المناطق التي تحوي عدداً كبيراً من السدود ومحطات التوليد من التيار الكهربائي. والأهالي يخططون لتنظيم مظاهرة كبيرة تخرج من جامع قاسمو الشهير للمطالبة بحل هذه المشاكل الناتجة عن غياب التيار الكهربائي بالدرجة الأولى، بعد فض قوات الآسايش الكردية الاعتصام في منطقة الحزام الأربعاء الماضي».

وأوضح المصدر «أهالي الحي الغربي خرجوا في احتجاج ضد قطع التيار الكهربائي عنهم، رغم أن وضعهم أفضل من معظم سكان المحافظة الذين كانت لا تصلهم الكهرباء سوى بساعتين من أصل 24 ساعة، لتنخفض مؤخراً إلى ساعة واحدة تشغيل كل 72 ساعة».

من جهته قال الناشط عبد الملك العلي «إن بعض المنازل بينها منزل سائق رئيس فرع الأمن العسكري حصلت على خطوط كهرباء لها من المربع الأمني بعد دفع مبلغ 200 ألف ليرة سورية. وقد اجتمعت الإدارة الكردية مع ممثلين عن المحتجين بمدينة الشباب بالقامشلي ووعدت بحل مشكلتهم عبر الذهاب مع وفد من أهالي الحي إلى مساكن الضباط، وهذا بعد حملة دعمها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تحت اسم #بدنا_كهربا_يكفينا_شوب_وعتمة».

كما احتجوا ضد «الإدارة الكردية» في رأس العين بسبب انقطاع الكهرباء وقلة المحروقات وسوء نوعية الخبز.

من اعتصام الحي الغربي في القامشلي ضد قطع الكهرباء | سوريتنا

غياب الكهرباء يؤثر سلباً على معيشة الأهالي

انقطاع الكهرباء أثّر في معيشة المواطنين. يقول أبو منصور أحد سكان مدينة الحسكة: «إن الأهالي ينتظرون حتى ساعات متأخرة من الليل وقبيل الفجر في أحياء المساكن، وغويران، وأراضي حبو، والنشوة وغيرها، لتعبئة أواني صغيرة بالماء، الذي يصل ضعيفاً إليهم».

وأضاف أبو منصور «إن المياه تصل إلينا مرة واحدة خلال عدة أيام ولساعات محدودة، وبالتالي علينا أن نستغلها لتعبئة ما نستطيع من الأواني لتخزين المياه».

فيما يقول أهالي القرى «إن التيار الكهربائي أوقف عمل الآبار التي تغذي أحياء القرى بمياه الشرب».

وفي ظل انقطاع الكهرباء، اعتمد الأهالي على نظام الأمبيرات، حيث يتراوح سعر الأمبير الواحد بين 1200 – 1500 ليرة شهرياً، حسب المنطقة ودرجة الرقابة عليها.

إلا أن نظام الأمبيرات لم يكن حلاً مجدياً، فهو يرتب على الأهالي تكاليف هم بغنًى عنها، حيث قال أبو منصور: «إن تشغيل الأدوات الكهربائية يتطلب أكثر من أمبير»، ثم يعلق ساخراً «يعني ما عم نلحق نغسل ثيابنا؛ فالغسالة تحتاج لتيار شدته أكثر من 6 أمبير كي تعمل».

وذكرت البلدية التابعة «للإدارة الذاتية» الكردية قبل أيام، أنها وزعت «دفعات من مادة المازوت على أصحاب المولدات؛ فمخصصات مدينة الحسكة من مادة المازوت قليلة ولم تعد كافية لحاجة المواطنين».

كما أكد مسؤول قسم المحروقات في البلدية حسين خضر أنهم يحاولون «تأمين مستلزمات المدينة من هذه المادة، ونسعى في الأيام المقبلة إلى تأمين هذه المادة وتوفيرها لعامة الشعب».

يذكر أن الشركة العامة لكهرباء الحسكة استلمت منتصف الشهر الجاري 47 محولة باستطاعات مختلفة تراوحت بين 100 و400 ك. ف. ر، إضافة إلى كمية 18 طناً من الأمراس الكهربائية و6 براميل زيت معدني، تستخدم في تبريد المحولات الكهربائية مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وفق وكالة أنباء النظام «سانا».

محاولات خجولة لإعادة المياه إلى بلدة طلف المحاصرة بريف حماة

سوريتنا برس

شهدت بلدة طلف بريف حماة الجنوبي خلال الفترة الماضية، ظروفاً معيشية سيئة، في ظل حصار النظام لها منذ خمس سنوات، ما شكّل خطراً على أهالي البلدة البالغ عدد سكانها قرابة 4500 بين مقيم ونازح، مع انقطاع مصادر المياه عنها، فضلاً عن القصف المتكرر على البلدة.

وعانت البلدة من مشكلة قلة المياه، وانطلاقاً من ذلك، أعلن المكتب الخدمي في مجلس طلف المحلي مؤخراً، عن مشروع لزيادة ساعات تشغيل مياه البئر الموجود في البلدة، لتصل إلى 6 ساعات في اليوم بعد تلقي دعم بمادة الديزل ولمدة شهرين من وحدة تنسيق الدعم ACU بالتنسيق مع مجلس محافظة حماة الحرّة.

وقال رئيس المجلس المحلي في بلدة طلف أحمد ميرزا لـ سوريتنا: «بعد حصولنا على الدعم عملنا على إيصال المياه مجاناً عبر شبكة المياه الأساسية إلى 90 ٪ من منازل البلدة، إلا أن المجلس عانى من مشكلة إيصال المياه للمنازل البعيدة عن خطوط الشبكة، ما دفع المجلس إلى تأمين صهاريج يومية لتلك المنازل وبتكلفة 250 ليرة للخزان الواحد».

وتعقيباً على هذا المشروع قالت أم رضوان من سكان البلدة: «إن هذا المشروع مهمٌ مع قدوم فصل الصيف، حيث يشهد هذا الوقت ذروة استخدام المدنيين للمياه، وبذلك سيساهم هذا المشروع في تخفيف معاناتنا بعض الشيء في ظل الحصار الذي تشهده البلدة».

بينما لم يعبّر أبو يوسف عن رضاه كثيراً عن المشروع قائلاً: «إن الدعم المقدَّم لضخ المياه هو لشهرين فقط، ما يعني أن المياه ستتوقف مجدداً بعد انتهاء الدعم، وبالتالي سنعود إلى المشكلة من جديد».

وتعتمد البلدة في تأمين مياه الشرب على بئر واحد فقط، والذي تعرض للقصف عدة مرات العام الماضي بسبب المعارك التي جرت في تلك المنطقة، ما أدى لتضرره بشكل جزئي وخروجه عن الخدمة عدّة مرات، وأوضح رئيس مجلس طلف أن «انقطاع التيار الكهربائي عن المناطق المحررة في محافظة حماة زاد الأمور تعقيداً».

وأضاف «بعد انقطاع الكهرباء سابقاً قمنا بتوصيل خط من منطقة حمص لمضخة المياه عبر الأبراج وبمعدل أربع ساعات في اليوم، ومع تصاعد وتيرة الأعمال العسكرية تعرضت الأبراج للتعطيل وانقطاع التيار الكهربائي عن بلدة طلف».

وعقب ذلك عانى أهالي البلدة من صعوبة الحصول على مياه الشرب السبيل الوحيد لبقائهم صامدين، ما دفع بمجلس محافظة حماة الحرة لتقديم دعم للمجلس المحلي في بلدة طلف لتأمين الكهرباء له، وأكد أبو شادي الحموي المسؤول الإعلامي في مجلس المحافظة أنه «تم تزويد مجلس طلف المحلي بمبلغ 1. 700 دولار أمريكي لقاء صيانة الأبراج المتعطلة الواصلة بمنطقة حمص، ليعود ضخ المياه، ولمدّة ساعتين في اليوم بدلاً من أربع».

أبو محمد أحد سكان طلف أكد «تعطل البئر عدة مرات والتي كان آخرها خروج غاطس البئر عن العمل، قبل أن يطلق المجلس المحلي نداء استغاثة لصيانة الغاطس ويتم إصلاحه بعد فترة وجيزة بدعم من منظمة الحولة الخيرية».

وكان المجلس المحلي في بلدة طلف، قال «إن أربعة أطفال أصيبوا بحالات تسمم نتيجة شرب مياه ملوثة، بعد خروج بئر المياه الوحيد عن الخدمة، والذي كان يُخدّم نحو سبعة آلاف شخص بما فيهم سكان البلدة والقرى المجاورة لها».

وأوضح المجلس أن «الأهالي لجؤوا إلى استخدام الآبار السطحية الملوثة، بعد خروج بئر مياه الشرب الوحيد عن الخدمة بشكل تام نتيجة تعطل مضخة المياه فيه».

سلل زراعية لدعم المهجّرين في محافظة إدلب

سوريتنا برس

وزّعت منظمة «البنفسج» سللاً زراعية على مزارعي مدينة إدلب وريفها وعلى المهجّرين المقيمين في المحافظة، ضمن مشروع أطلقته لدعم الأراضي الصغيرة وأراضي الحدائق المنزلية للاستفادة منها، والحث على العمل ونبذ الكسل.

وغطّى المشروع الذي استهدف أربعة آلاف شخص نصفهم من النازحين، مدينة إدلب وأكثر من عشرين قرية، تم اختيارها حسب وجود النازحين فيها ووضع السكان المعيشي، من خلال وضع شروط عامة لتوزيع السلل الزراعية.

وأبرز الشروط أن يملك المستفيد قطعة أرض من 200 متر وحتى 5 دونمات، ولديه وصل بملكية الأرض ومتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالأزمة، وأن يكون ربَّ أسرة كثيرة الأطفال، ودخل الفرد الواحد من الأسرة لا يتجاوز 5000 ليرة، إضافةً إلى أن تكون لديه القدرة على العمل في الأرض، وهذه جميعها تعتبر معايير استحقاق وضعتها المنظمة لمن يستحق السلل الزراعية.

كما حددت المنظمة معايير الضعف، وهم الأشخاص الأكثر حاجة للمشروع. يقول المهندس الزراعي مصطفى الأحمد أحد القائمين على المشروع «الأفضلية للأرملة القادرة على العمل في الأرض، أو عائلة تحوي الكثير من الأطفال الصغار، أو لربِّ أسرة يعيل أكثر من عائلة، كما نعطي الأفضلية لعائلة يكون أحد أفرادها معاقاً بسب الحرب أو غير ذلك».

كما قدمت المنظمة تسهيلات للحصول على السلة، فيكفي أن يكون النازح يملك مترين من التراب على السطح أو أمام بيته أو في حديقة المنزل، ولا يملك عملاً حتى يحصل على السلة الزراعية.

ووضعت المنظمة فريق عمل يقوم بجولات على الراغبين بالحصول على السلل الزراعية، للتأكد من مدى توفر الشروط المحددة لديهم، وأول مهمة كانت لفريق العمل هي التوجه إلى المجالس المحلية، حيث كانت مهمة المجلس المحلي تتمثل في تقديم التسهيلات للفريق للوصول للفلاحين، فالقرى التي شملها المشروع، كما ذكرها المهندس مصطفى لـ سوريتنا هي: «قميناس، والمسطومة، وجدار بكفلون، وفيلون، وكورين، وعين شيب، وسيجر، وشيخ يوسف، وسرمين»، مشيراً إلى أن «المشروع ما يزال في بدايته، وفي حال حقق الأهداف المرجوة سيتم تغطية جميع القرى».

ويتضمن الدعم المقدم من المنظمة شقين: الأول مادي يصل لحوالي 50 دولاراً لكل مزارع، والثاني أدوات زراعية وجهاز لرش النبات بالمبيدات الحشرية والعديد من الأدوات التي يستخدمها جميع الفلاحين، فبعد تحديد الأسماء وقبل تسليم أي شيء من الفريق المشرف، يُوقع المزارع على حضور دورة لمدة يومين، يُعطي خلالها مختصون زراعيون في المنظمة، دروساً لتعليم الفلاحين مواعيد الزراعة وكيفية استخدام رشاش المبيدات، كما يتم تعليمهم كمية المياه الواجب سقايتها للنبتة.

بعد الانتهاء من الدورة وإعطاء كتيبات ارشادية، يُعطى كل مزارع سلة زراعية، تحوي على ثمانية أنواع من البذور الصيفية الربيعية، وهي «الخيار، والبندورة، والبصل، والبقدونس، والنعناع، والفليفلة، والباذنجان، والذرة»، إضافةً إلى أنواع من السماد توضع على الأرض قبل الزراعة وبعدها وأثناءها.

وأوضح مصطفى أن «كمية البذور المقدمة لكل مزارع تكفي زراعة أربع مرات لمساحة أرض متوسطة، والبذور من النوعية الممتازة التي إذا ما تمت زراعتها بشكل صحيح، تعطي إنتاجاً وفيراً وثمار ممتازة».

زراعة «الجبس» والبطيخ الأصفر: انخفاض في الإنتاج وارتفاع في الأسعار

أحد بساتين البطيخ في ريف إدلب | سوريتنا

سوريتنا برس

«ع السكين يا جبس.. أحلى من العسل يا جبس.. تعا طفّي عطشك بالجبس» عبارات يسمعها أهالي محافظة إدلب طوال فترة الصيف، مع انتشار بائعي الجبس الجوالين بين الأحياء والشـوارع أو ضمن الأسواق، فموسم البطيخ الأحمر أو كما يُطلق عليه سـكان مدينة إدلب وريفها «الجبس» أو «الدبشة» وكذلـك البطيـخ الأصفر، يبـدأ مع نهاية شـهر أيار ويبقى حتى نهاية شـهر أيلول، ومحافظة إدلب تعتبر المنتِج الأول للبطيخ الأحمر والأصفر بأنواعه، لتوفر التربة المناسبة لزراعته وأيضاً الجو المناسب له.

المهنـدس الزراعـي المتقاعد يوسـف نجار مـن مدينة إدلب قال لـ سـوريتنا: «انخفض إنتاج البطيخ الأحمر والأصفر في إدلب خلال السـنوات الخمـس الماضية، نتيجـة العديد مـن الظروف، فالبطيخ بنوعيه يحتاج للكثير من الماء، وسـقاية الثمر تحتاج كمية كبيرة مـن المـازوت للمولدات، فضلاً عـن ضرورة وضع السـماد والأدوية التي ارتفع سـعرها جميعاً، ما سـاهم في ارتفاع أسعاره، إضافةً إلى صعوبـة التصريف على عكـس ما كان سابقاً».

ففـي 2010 وصلـت المسـاحات المزروعـة بالبطيـخ بنوعيه إلـى 2206 هكتارات، منها 959 هكتاراً بعلاً و1247 هكتاراً سـقياً، في حين بلـغ الإنتاج 96 ألف طـن، ووصل إنتاج الهكتار السـقي إلى 56 طناً للدونم الواحد، وفـق إحصـاءات دائـرة الإنتـاج النباتي في مديرية زراعة إدلب التابعة للنظام.

في حيـن قال أبـو أنس بكور من سـراقب: «شـهدت زراعة البطيخ تراجعـاً كبيراً، حيث تـراوح الإنتاج هـذا العام بيـن 5 – 7 أطنان للدونم الواحد، وتكلفة زراعة الدونم الواحد حوالي 450 - 600 دولار».

وعلّـل أبو أنـس ذلك قائلاً: «سـاهم ارتفاع أسـعار الوقود والأدوية اللازمة للزراعة، في زيـادة تكلفة إنتاج محصـول البطيخ، فضلاً عن انخفاض منسـوب الأمطـار إلى ما دون النصف، إضافة لمـا ألحقته الرطوبة الزائدة والآفات الزراعية من أذى في المحصول».

شروط خاصة

يحكي مهند وهو مزارع من سـهل الروج عن الشـروط التي تحتاجها زراعة البطيخ قائلاً: «تتم زراعـة البطيخ خلال النصف الأول من شـهر نيسـان، وتتم سقايته بشـكل يومي لمدة لا تقل عن شـهر كامل، بعدها يسـقى كل يومين أو حسـب الجو. الموسـم يحتاج على مسـاحة كبيـرة مـن الأرض، ويقطف غالبـاً قطفة واحدة وأحيانـاً قطفتين، وحتى تـزرع الأرض مرة أخرى بأي نـوع من الثمار أو الحبوب، يجب حـرث الأرض لاقتلاع جذور حبات البطيخ وانتظار شـهرين وزراعتها بما يريد المزارع».

كمـا يحتـاج البطيـخ الأحمـر والأصفـر إلى تربـة خصبـة ودرجة حـرارة مـن 28 وحتى 30 وشـمس سـاطعة، حتـى يكـون الإنتاج مـن النوعيـة الممتازة، ففـي محافظة إدلب تخرج خان شيخون والمزارع المحيطة لمعرة النعَمـان أجود أنواع البطيخ الأحمر، في حين أن بعض أراضي سـهل الـروج تزرع البطيخ الأصفر فقط.

وتتطلـب زراعتـه تحضيـر الأرض من قبل الفلاح في فصل الشـتاء على شكل خطوط ووضـع الأسـمدة العضويـة بمسـاحة 2 - 4 أمتار مربعة ضمن كل خط، ومن ثم تركيب شـبكة الـري بالتنقيط قبـل الزراعة ووضع نايلون من اللون الأسود فوق الخط من أجل المحافظة على رطوبة التربة وفاعلية المواد العضوية، ومـن ثم تبدأ زراعة البذور ضمن بيت بلاستيكي وعبوات خاصة.

في سوق مدينة إدلب | سوريتنا

نقل صعب وتوقف التصدير

وأكد المهندس يوسف نجار «قبل 2011 كان أكثـر مـن 70٪ من إنتاج محافظـة إدلب من البطيـخ الأحمر والأصفر يُصدر إلى العراق، ليتوقف بشـكل كامـل منذ خمس سـنوات، ويتـم تصريـف المنتـج إلـى المحافظـات، وخاصة محافظتي حلب ودمشـق، لذلك تجد أن سـعر الكيلـو يرتفع بأكثر مـن 250 ليرة بسبب أجور النقل».

فـي حين قال المزارع مهند: «إن بعض تجار الروج حـاول تصديـر الجبس السـوري إلى تركيـا، إلا أنه لـم يجد رواجاً بسـبب ارتفاع سعره واكتفاء السوق المحلي في تركيا مما تنتجه أراضيها».

إقبال رغم ارتفاع سعره

وتضاعف سـعر الكيلـو الواحد مـن البطيخ عشـرين ضعفـاً، ومع ذلك لا تأتـي بالأرباح المطلوبة للمزارع، فقبل سـبع سـنوات كان سـعر الكيلـو 5 ليرات، أمـا اليوم مـع بداية الموسم فوصل سعره إلى 250 ليرة سورية، وينخفض في ذروة الموسـم إلى 100ليرة، فـي حين يصل سـعر كيلـو البطيخ الأصفر في بداية الموسم إلى 300 ليرة، وينخفض إلى 125 ليرة سورية.

ورغـم ارتفاع سـعره، فإن البطيـخ بنوعيه، يشـهد إقبـالاً مـن الأهالي على اسـتهلاكه بشـكل كبيـر جـداً، وخاصـة خـلال أشـهر «حزيران، وتموز، وآب»، حيث درجات الحرارة المرتفعـة وتنـاول البطيـخ يمنح إحساسـاً بالبرودة وتخفف الشـعور بالحـرارة، ويكثر متناولو البطيخ في مدن وقرى إدلب في كل أوقـات النهار والليل في المنـازل والنزهات، وحتى في أماكن العمل.

يقـول منصـور عنداني مـن مدينـة إدلب: «يعتبـر الجبس من أكثـر الفواكه الصيفية المفضلـة لأهالي إدلب، ورغم وصول سـعر الجبسـة المتوسـطة إلـى ألـف ليـرة، إلا أن أهالي إدلـب يفضلونه على باقـي الفواكه، حتـى إن بعضهـم يفضـل تنـاول الجبـس والبطيخ مع الجبنة».

وتتنـوع أصنـاف الجبـس فـي إدلـب، بيـن الأخضـر والمخطـط والنمـس، وهـو الذي يتميز بشـكله الطولاني ويـزرع على نطاق محدود، بينمـا يعتبر النـوع المخطط الأكثر شعبية بين أهالي إدلب.

بذر للتسلية

كمـا يمكـن الاسـتفادة مـن بـذر الجبـس والبطيـخ الأصفر بعد أكلـه، حيث يتم وضع البذر تحت أشـعة الشـمس حتى يجف جيداً، وبعدهـا يمكن تحميصه علـى نار هادئة مع الملح.

تقـول أم ياسـر عـلاء الدين: «أحـرص بعد انتهـاء عائلتي مـن تناول لـبِّ الجبس على جمع البـذور وغسـلها، ومن ثـم أضعها في صينيـة وأعرّضهـا لأشـعة الشـمس عـدة أيام حتى تجـف الماء نهائيـاً، ومن ثم أقوم بتحميصها جيداً مع قليل من الملح، لأقدمها لعائلتي مع الشاي، ونسـتمتع بتناولها خلال المساء، فهي مسلية جداً».

تكاليف ضئيلة ومردود وإنتاج وفير: مشروع نموذجي لزراعة الفطر في الغوطة

سوريتنا برس

أطلق مركز نواة للدراسات العلمية مشروع زراعة الفطر في الغوطة الشرقية، والذي يعدُّ من المشـاريع الهامة التي تهدف إلى تخفيف آثار الحصار وتأمين فرص عمل للأسـر عبر نقل التجربة والخبرة لهـم وتمكينهم من زراعته وبيع المنتج لتحقيق مصدر دخل، فضلاً عن أهمية الفطر الغذائية، ولا سيما مع النقـص الحاد في منتجـات البروتين الحيواني من اللحوم الحمراء أو البيضاء وتراجع الإنتاج الزراعي.

بداية مخبرية انتهت بمشروع لإنتاج الفطر

وبـدأ مركز نواة بالمرحلة الأولى وهي إجراء اختبارات على سـلالات الفطر الموجودة في الغوطـة لاختيار أفضلهـا إنتاجيـة وأكثرها ملاءمـة لظـروف الغوطـة، واسـتغرقت الاختبـارات سـنة ونصـف وبعدها اسـتطاع المركـز انتخاب سـلالة من الفطـر المحاري وتمت إعـادة إنتاجه ثانية فـي المخبر، حيث يتميز هذا النوع بتحمله للأمراض ومقاومته لتطفـل الديدان التي تهاجم السـاق، فضلاً عـن طعمـه المميـز، وكونه سـريع النضج ووفير الإنتاج.

أما المرحلة الثانية فكانت الانتقال لدراسـة الجـدوى الاقتصاديـة مـن زراعـة الفطـر المحاري، ويوجد منه ثلاثـة أنواع؛ اثنان من إنتـاج الغوطـة، والثالث تم جلبـه من خارج الغوطة.

وقال مدير مشـروع زراعـة الفطر في مركز نـواة الدكتـور أحمـد ليلى لـ سـوريتنا: «إن المشروع انتقل من العمل المخبري للإنتاج، ويتألـف من خطيـن أساسـيين، الأول إنتاج بـذار الفطـر وتحميلهـا عبر حبات الشـعير، حيـث وصل المشـروع إلى تحقيـق الاكتفاء الذاتـي لكامل الغوطة الشـرقية في البذار، من خلال طرح سـعر كيلو غـرام البذار على السـكان بأربعة آلاف ليرة، أمـا الخط الثاني فـي المشـروع فهو إقامـة المركـز لمزرعة مخصصـة لإنتـاج الفطـر بكميـات تجارية وطرحها في السـوق، ويصل إنتاج المزرعة إلى 50 كغ يومياً بسعر 1200 للكيلو الواحد، ويعطي كل فطر ثلاث قطفات رئيسية».

طريقة بسيطة للزراعة

وبيّـن الدكتـور أحمـد ليلى طريقـة زراعة الفطـر المحـاري، والتـي «غالبـاً مـا تـزرع بأقفاص بلاستيكية لسهولة العناية وتقليل المسـاحة، عبـر وضعها فـوق بعضها، حيث تمـلأ الأقفاص بالتبن أو نشـارة الخشـب أو مخلفات الخضراوات والفواكه من المنازل أو مخلفات المحاصيل الزراعية وأوراق الشجر، ومن ثم تغلى لتعقم ويمنع نمو أي فطريات أخـرى، وبالتالـي عند وضع بـذار الفطر في المـادة العضويـة المغليـة لن ينمـو إلا بذار الفطر».

زراعة الفطر في مركز نواة في الغوطة | سوريتنا

بعد ذلك توضـع الأقفاص في غرفة مظلمة ورطبـة وترش بكميات قليلـة من المياه من خمـس إلى سـت مرات يومياً، عندهـا يبدأ الفطـر بالنمـو وبعـد 21 يوماً يتـم قطافه عندما ما يصل للحجم المطلوب.

إقبال الناس على زراعته

مـن جهته مدير مركز نـواة للأبحاث العلمية المهنـدس رياض حذيفة تحدث عن الأهمية الاقتصادية للفطر، «دورته سـريعة مقارنة بباقي الخضراوات، ورأس المال المسـتخدم بسـيط جداً، وأمـا الميزة الأهـم فهي عدم الحاجـة للأراضـي الزراعيـة التـي تقلصت مساحتها بشكل كبير في الغوطة الشرقية، وبالتالي فهـو لا ينافس الخضروات الأخرى، فزراعتـه تحمـل قيمـة اقتصاديـة وغذائية مضافة».

وأشـار حذيفة إلـى أن «المركـز يعمل على إجـراء محاضرات تعليمية فـي زراعة الفطر للراغبين سـواء كانوا مؤسسـات أم أفراداً، ومسـتعد لتقديـم المشـورة ونقـل الخبرة للانطلاق بمشـاريع خاصة تسـاعد العائلات علـى تأميـن دخل يسـاعدها علـى مقاومة الحصار».

وعـن تفاعـل سـكان الغوطـة مع مشـروع الفطر، قال أبو شادي من مدينة زملكا: «بعد أن تعرفت على طريقة زراعته عبر محاضرة أجراهـا مركز نواة، قـررت أن أنقل التجربة لمنزلـي، وخاصـة أني بلا عمـل منذ عامين ولـدي أربعة أطفـال، لم أحتج إلـى تكاليف كبيرة فكل شيء يلزم لزراعة الفطر متوفر، الأقفاص والتبن، وما كان عليَّ سـوى شراء كليو بذار من مركز نواة بـ 4 آلاف ليرة، وبعد شهر من بدء المشروع استطعت تقديم أولى ثمار الفطر لعائلتي».

بعـد ذلك وسـع أبـو شـادي المشـروع قليلاً بإضافة بعض الأقفـاص، وهو الآن يحصل على دخل جيد من هذه الزراعة، بالرغم من عدم امتلاكـه أراضي زراعيـة، وأصبح يبيع كل كيلو فطر بـ 1200 ليرة.

وأضـاف أبـو شـادي: «أسـعى إلـى تطويـر المشـروع البسـيط وزراعـة كميـات أكبـر واسـتعمال الـرذاذ فـي السـقاية بـدلاً من السـقاية اليدوية، فهي تعطي نتائج أفضل، وبرأيـي زراعة الفطر بـدأت تلقى رواجاً من قبل السـكان، وخاصة أنه نـادر في الغوطة الشرقية».

فوائد متعددة

يحتوي الفطر على فوائد جمة وقيمة غذائية عالية خاصـة البروتين الحيوانـي. ومن هنا اكتسب طعمه الشـبيه باللحوم، حيث تصل نسـبة البروتيـن فيـه لـ ٪40، كمـا يحوي كمية كبيرة مـن الأملاح والحموض الأمينية الأساسية التي يحتاجها الجسم.

وأما الفيتامينات فيحوي الفطر على فيتامين B المفيـد للأعصاب، كما أنـه المنتج الوحيد الذي يحتوي على فيتامين D.

كما أنه يساعد في تعزيز المناعة وتقويتها، والسـيطرة على مرض السكري ومستويات ضغط الـدم في الجسـم، إضافةً إلى دوره في خفض مستويات الكولسترول في الدم، وتقوية العظام وتعزيز صحتها.

وأشـار الدكتور أحمـد ليلى إلى «وجـود أنواع من الفطر لها استخدامات طبية وخاصة لعلاج السـرطان، ويعمـل المركـز علـى تطويرها وإنتاج هذه السلالات الطبية أيضاً».

أسعار مرتفعة وضياع حقوق المستأجر في ظل عدم وجود عقد رسمي

السكن واقع مرير للسوريين المقيمين في تركيا

أحد بيوت السكن الشبابي في إسطنبول | سوريتنا

سوريتنا برس

عانى السوريين مع قدومهم إلى تركيا، من مشكلة العثور على منزل يأويهم، في ظل امتناع الكثير من الأتراك عن تأجيرهم لأسباب عديدة مرتبطة بأفعال بعض السوريين الذين سبق لهم أن استأجروا لدى أتراك، وامتنعوا عن دفع الإيجار أو قاموا بأفعال سلبية كثيرة، خلقت ردة فعل لدى المالكين، ودفعتهم إلى عدم تأجير أي سوري، فضلاً عن معوقات أخرى رافقت السوريين كارتفاع أسعار الإيجارات وطرد أصحاب البيوت لهم في أي وقت حتى قبل انتهاء عقد الايجار، إضافةً إلى تعرضهم لحالات سرقة وابتزاز.

وقال يحيى حفسرجاوي المقيم في مدينة إسطنبول لـ سوريتنا: «بقيت أسبوعاً كاملاً وأنا أبحث عن منزل لعائلتي بين المكاتب العقارية، لكني لم أوفّق في العثور على أي بيت، وكنت أسمع كلمة واحدة مشتركة من جميع أصحاب المكاتب العقارية الأتراك وهي (أربجا يوك) وتعني أنه لا يوجد بيوت تأجير للعرب».

بينما قال مرهف طه المقيم في مدينة غازي عينتاب: «إن كثيراً من الأتراك لا يوافقون على تأجير السوريين، ومن يوافق يقوم برفع سعر أجرة البيت والتأمين والكمسيون، حتى لا يشجعه على استئجار البيت أو بالعامية (ليطفّشه)، إلا أن هذا الأمر لا ينطبق على كل الأتراك، فبعضهم يتعاطف مع السوريين ويقومون بتأجيرهم بأسعار مقبولة».

أسعار الإيجارات ترتفع تدريجياً

مشاكل السوريين لم تقف عند صعوبة العثور على منزل؛ فكثير من السوريين صدموا بارتفاع الإيجارات، فمع استمرار تزايد أعداد السوريين الوافدين إلى تركيا، ترتفع أجور المنازل بشكل طردي، حيث بلغ الارتفاع في بعض المدن التركية بمعدل 200 - 250 ليرة تركية، عما كان عليه قبل توافد السوريين إليها، وفي بعض المدن الرئيسية كإسطنبول قارب الارتفاع معدل ٥٠٠ ليرة تركية.

وقال مروان نحاس المقيم في تركيا منذ خمس سنوات: «إن ارتفاع قيمة الإيجار سببه الرفض للسوري، حيث كان متوسط إيجار المنزل 400 ليرة تركية، ومع تزايد توافد السوريين قفزت الإيجارات إلى الألف فما فوق، وهذا الرفع برأيي ليس طمعاً في أن السوري يدفع أكثر، لأن الشعب التركي مضياف ولطيف، ولكن سبب الرفع أنهم لا يريدون تأجير السوري، بمعنى أنه يرفض تأجيره بطريقة لبقة».

وأضاف مروان: «خوف صاحب البيت من الإنسان السوري في عدم دفع المستحقات، من يجعلهم يترددون في المقام الأول، لذلك تجد أن البعض يريد ضمان مدة شهرين أو ثلاثة أشهر مسبقاً، وفي حال الموافقة يعلم التركي ضمنياً أن هذا الإنسان بإمكانه أن يستمر في دفع إيجاره الشهري».

الطرد من السكن

تعرض بعض السوريين لعملية الطرد المفاجئ من المنزل، وأكد مختار الصالح أنه «يبحث عن منزل بعد أن طرده صاحب المنزل بسبب شكاوي جيرانه المستمرة نتيجة ضجيج أولاده الصغار. إن طبيعة المجتمع السوري يسهر في الليل لساعات متأخرة، في حين أن المجتمع التركي مجتمع عملي، فالغالبية العظمى تطفئ الأنوار بحلول الساعة الحادية عشر ليلاً، ولكن عندما يلتزم الإنسان السوري بتقاليد المجتمع التركي سيكون هناك تقبل له، أما في حال مخالفة تلك التقاليد فسيتم نبذه».

وأضاف مختار «إن عدم وجود عقد بيت رسمي لدى كثير من السوريين، يُشجّع صاحب البيت على طردهم، أو رفع الإيجار أكثر من مرة في العام، دون أن يكون هناك أي رادع له».

بينما أوضح سليم، أنه يقطن في سكن شبابي، منذ قدومه إلى إسطنبول قبل عام ونصف تقريباً، وتابع: «تنقّلت في أكثر من سكن شبابي، في إحدى المرات تم طردنا من المنزل بسبب ضجيج من يقطنون في المنزل، وأخرى لم يرض صاحب البيت أن يُجدد العقد بسبب الشكاوي المستمرة من الجيران علينا. كنا 11 شخصاً والمنزل مكون من ثلاث غرف، والجميع يأتي من عمله متأخراً، ليقضي ساعة أو ساعتين في ضجيجه مع أصدقائه في لعب الورق، أو متابعة أحد الأفلام».

سرقة متعددة

كما تعرض بعض السوريين في تركيا لحالات سرقة لبيوتهم، وقالت أم رضوان عندانـي المقيمة في منطقة الفاتح بإسطنبول: «تعرضت قبل شهرين لعملية سرقة منزلي رغم أني كنت في المنزل.

حينما كنت منشغلة بتحضير الطعام في المطبخ سمعت فجأة أصواتاً في غرفة النوم، وعندما توجهت رأيت شاباً لا يتجاوز الـ 15 عاماً يركض وبيده النقود التي سرقها، وقفز من المنور، أسرعت لإمساكه لكنه أفلت مني، إلا أني سمعته يقول لزميله الذي كان ينتظره أسفل المنور بعض الكلمات التركية ومنها كلمة (هادي)؛ أي: هيًا أسرع».

وأضافت أم رضوان «إن منطقة الفاتح مكتظة بالسوريين وهذا أزعج كثيراً من الأتراك، ولا سيما مع كثرة المحلات السورية في تلك المنطقة، لذلك لجأ بعض الأتراك، برأيي، إلى تحريض أشخاص على سرقة السوريين لدفعنا لترك تلك المنطقة، فضلاً عن وجود عصابات متخصصة في السرقة بالفعل».

بينما قال سائر القادري المقيم في سكن شبابي في مرسين: «تعرضت للسرقة مع مجموعة من زملائي المقيمين في السكن، ولم نعلم الفاعل، ولكن بعد فترة تمكن أحد أصدقائي من امساك الفاعل، وكان سورياً يقيم معنا في السكن نفسه»، مشيراً إلى أن «إحدى سلبيات السكن الشبابي أنك تقيم مع أشخاص كثيرين لا تعرفهم، لذلك يجب الحذر، فبعضهم يستغل غياب المقيمين معه ويقوم بالسرقة ويترك السكن دون عودة، فليس هناك أي شيء يربطه كتأمين أو عقد».

وذكر أحد المعلمين السوريين المقيمين في عنتاب أنه اضطر، أوّل قدومه، أن يقيم في السكن الشبابي الذي كان يضم 17 شخصاً. يقول: «بعد إقامتي معهم بفترة بسيطة اكتشفت أن معظمهم يعمدون إلى السرقة، ما جعلتي حذراً بشكل دائم، وقد كنت أخبِّئ مالي في الوسادة التي أنام عليها، أو في مكان آخر يكون آمناً. وكثيراً ما كنت أستيقظ في الليل عدّة مرّات حتى أتأكد من أني لم أُسْرق. لقد كنت مضطرّاً للسكن معهم؛ فلم يكن لديَّ عمل بعدُ، وأجرة السكن هذا أقل بكثير من غيره»

وعقب حدوث حالات سرقة كان السوريون يلجؤون إلى أقسام الشرطة التركية لتقديم بلاغ عن السرقة، وهنا قال عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان: «من خلال الحالات التي سمعت بها. أخبرني الأشخاص الذين تقدموا ببلاغ سرقة، أن هناك إهمال من أقسام الشرطة التركية، وأنهم يكتفون بكتابة ضبط، ولا يقومون بمتابعة جريمة السرقة، وجلب المشتكين إلى المحكمة وجمعهم مع المشتبهين بهم. وجميع من أعرفهم ممن تعرضوا للسرقة، أخبروني أنهم لم يتمكنوا من استرجاع حقوقهم عبر مخافر الشرطة».

السكن الشبابي سلاح ذو حدين

في ظل ارتفاع الإيجارات الكبير، وجد كثير من الشباب السوريين في تركيا، أن السكن الشبابي الحل الأمثل بالنسبة لهم، وقال محمد خشروم المقيم في سكن شبابي بمنطقة يوسف باشا في إسطنبول: «عندما جئت إلى تركيا مع أولاد عمي بحثاً عن بيت للإيجار قريب من مكان عملي في منطقة أكسراي، صدمت بالإيجارات الباهظة، حيث إن إيجار المنزل في تلك المنطقة لا يقل عن 1200 ليرة، فضلاً عن 2400 ليرة تأمين وكمسيون؛ أي: لا تستطيع دخول المنزل قبل دفع 3600 ليرة، إضافةً إلى فواتير الكهرباء والماء والغاز والإنترنت كل شهر. هذا الأمر دفعني للإقامة في السكن الشبابي، فهو لا يكلف سوى 300 ليرة شهرياً، متضمنة كامل الفواتير، كما أنه ليس هناك دفع تأمين وكمسيون».

ولكن في المقابل واجه المقيمون في السكن الشبابي مشاكل كثيرة، وقال عبد الغني من كفرنبودة بريف حماة: «إن ساعات العمل الطويلة في المعامل تتبعها مجموعة واجبات منزلية كالجلي والطبخ والتنظيف تُشكّل عبئاً إضافي، فغالباً يتم التقصير بتلك الواجبات، التي قد تتطور إلى شجار بين القاطنين في السكن، إضافةً إلى التناقض الحاصل بين مختلف الشباب، فغالباً ما يكونون من محافظات متعددة لكل منهم طباع تختلف عن غيره، ابتداءً من سماع الأغاني إلى السهر لأوقات متأخرة من الليل يصحبه لعب الورق، وهذا يؤرق عيش كثير من الشبان الذين يضطرون إلى النوم باكراً، ليتمكنوا من الاستيقاظ في السابعة صباحاً والذهاب إلى عملهم».

بينما تحدث أبو علي القصير (40 عاماً) عن مشكلة فوارق العمر ضمن السكن الشبابي، حيث قال: «أقيم مع أشخاص ضمن السكن من أعمار مختلفة، وأغلبهم صغار لا يتجاوز أعمارهم الـ 18 سنة، وهذا يوقعك في مشاكل لكيفية التخاطب معهم ومع طريقة تفكيرهم، فاهتمامات من هو بين 15 - 18 سنة، تختلف عن طريقة تفكير من هو في سن الأربعين، وهذا جعلني في عزلة اجتماعية سبّبت لي أزمة نفسية».

لماذا يرفض الأتراك تأجير السوريين؟

عند سؤالنا لأحد أصحاب المكاتب العقارية السوريين ويُدعى رامي نبهان، حول سبب امتناع بعض الأتراك عن تأجير السوريين، أجاب: «إن بعض السوريين يستأجرون منزلاً ويكتبون عقداً لمدة عام وبعد مرور عدة أشهر يمتنعون عن دفع الأجرة بحجة أنهم لا يملكون أموالاً أو أن وضعهم المادي سيء، ما يدفع بصاحب المنزل لإخراجهم دون الحصول على بقية مستحقاته المالية، كما يقوم قسم آخر من السوريين بوضع أكثر من عائلة داخل المنزل الواحد رغم تعليمات صاحب المنزل أن لا يتجاوز عدد الأشخاص 5 على سبيل المثال، لكنه يتفاجأ بعد فترة أن في منزله أكثر من 20 شخصاً».

وأضاف نبهان: «بعض الأتراك يتخوفون من قيام السوري بتحويل البيت إلى سكن شبابي يضم في المنزل الواحد (3 غرف مثلاً) ما لا يقل عن 15 شخصاً، فضلاً عن الخوف من سلوك الشباب غير المتزوجين، وتهرُّب البعض من دفع المستلزمات الشهرية مثل فواتير الكهرباء أو الماء أو الغاز، لعلمهم أن القانون يحمي المستأجر، فيمنحه القاضي مهلة ستة أشهر لإخلاء المنزل فيستغلها المستأجر دون أن يدفع لصاحب العقار حتى الأجرة الشهرية».

بينما قال سوجا أورمال أحد المالكين الأتراك: «هناك عائلة سورية استأجرت لدي منذ فترة منزل مفروش في منطقة أسنيورت بإسطنبول، وبعد مدة قامت هذه العائلة بسرقة المفروشات رغم أني كنت متعاطفاً معهم، ولم أتقاضَ سوى مبلغ 500 ليرة للتأمين، علماً أن الأثاث الموجود يتجاوز سعره ألفي ليرة، كما أن عائلة سورية استأجرت لدى صديقي وبقيت ثلاثة أشهر دون دفع الايجار، وعندما هددهم بجلب الشرطة، غادروا فجأة بعد أن تراكم عليهم مبلغ 3 آلاف ليرة. هذه الحالات الفردية يتناقلها الأتراك فيما بينهم، ما يتسبب بنقل صورة سلبية عن اللاجئين السوريين، لذلك امتنع القسم الأكبر عن تأجيرهم».

العقد شريعة المتعاقدين

من جهة أخرى، ومع تزايد معاناة السوريين من مشاكل طردهم المفاجئ من المنزل أو رفع الايجار قبل انتهاء المدة المحددة أو عدم تمكنهم من استرجاع التأمين المدفوع، قال المحامي السرحان: «إنه يجب على السوريين في تركيا أن يتنبّهوا إلى أهمية كتابة عقد إيجار رسمي مثبّت في البلدية؛ فهو شريعة المتعاقدين ويضمن لهم حقوقهم، إلا أن السوريين يهملون هذا الموضوع لجهلهم به، أو أنهم يضطرون إلى كتابة عقد غير رسمي (براني)، كونهم مضطرين للعثور على منزل ويريدون بأي وسيلة استئجاره».

وأضاف السرحان «إن تثبيت عقد الإيجار ضمن البلدية، متاح لأي شخص، ويتطلب إحضار ورقة من المالك تثبت ملكيته للبيت، إضافةً إلى عقد الإيجار المكتوب مع بعض الرسوم التي يدفعها المؤجر وليس المستأجر، وهنا يمكن تثبيت العقد في البلدية وتصديقه من النوتر، وبالتالي يصبح عقداً رسمياً، وعندها لن يتمكن المالك من طرد المستأجر قبل انتهاء مدة العقد، كما أنه لا يستطيع رفع الإيجار إلا وفق ما يحدد القانون التركي وهو مقدار من 6 - 10٪ كل عام، إضافةً إلى أن المستأجر بموجب العقد يستطيع استرجاع تأمينه في حال لم يتسبب بأي أذى في المنزل وأثاثه، وقام بدفع كافة الفواتير المترتبة عليه».

سَجِّلي واقعة الوفاة

لتوثيق أسباب الوفاة والحفاظ على حقوق الورثة

سَجِّل

صفحة **سجل** على فيس بوك

facebook.com/**SajjelSYR**

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة أقرب أمانة سجل مدني

أو الاتصال على الرقم 0969831305 WhatsApp

مديرية الشؤون المدنية بحلب

مكتب خاص لخدمة النازحين في معرة النعمان

سوريتنا برس

افتتح المجلس المحلي في معرة النعمان بريف إدلب مكتباً خاصاً بالنازحين، ضمن مكتب خدمة المواطن الموجود سابقاً، لدعم النازحين في المدينة، في ظل عدم وجود أي مكتب خاص لمتابعة شؤونهم.

وقالت نائبة المجلس المحلي في معرة النعمان رابية كرامي لـ سوريتنا: «لا أحد لهم، ولا يعرفون كيف يسيّرون مشاكل قد تعترضهم، فكان من الواجب فتح مكتب للخدمات خاص بالنازحين».

ويوجد مكتب خدمة المواطن الذي تم افتتاح مكتب النازحين ضمنه، منذ بداية تشرين الثاني من العام الماضي، وهو خاص بأبناء المدينة، لكن المجلس المحلي أضاف موظفاً نازحاً من حمص مهمته الأساسية متابعة شؤون جميع النازحين وتسجيل شكاويهم.

ويقوم الموظف «محمد عبارة» الذي تم تعيينه ضمن مكتب خدمة النازحين، باستقبال الشكاوي حصراً من النازحين، ويأخذ معلومات كاملة عنهم، (متى وصل للمدينة؟ وأين يسكن؟ وكم عدد أفراد الأسرة؟ وكم يملك من الأطفال؟ وماذا يعمل؟ وما هو مصدر دخله؟). إضافةً إلى إعداده خطة عمل شهرية وتقديمها لبرنامج BLLC الذي يشرف على عملهم.

وقال عمران قيطاز، وهو عضو في المجلس المحلي لمعرة النعمان: «يوجد أكثر من 15 ألف نازح في المدينة منهم من ريف حماة الشمالي، ومنهم من حمص وحلب والرقة وغيرها من المناطق، والعدد متغير، لذلك نقوم بإحصاءات للنازحين كل فترة».

غياب التنسيق بين المنظمات يخلق مشاكل

وتبرز أهمية مكتب النازحين، في فض الخلافات بين المنظمات والنازحين، فكثرة المنظمات التي تقدم للنازحين المعونات بمختلف أنواعها، أدّت إلى كثير من الخلافات بين النازحين والمنظمات، في ظل عدم التعاون بين المنظمات وإيجاد قاعدة بيانات مشتركة بينهم حتى يتم توزيع المعونات بشكل عادل، إلا أن الذي يحدث هو إعلان المنظمة عن تسجيل أسماء النازحين، فيذهب البعض ولا يسمع بها البعض، لذلك يحدث خلاف بينهم.

وظهرت المشكلة بشكل كبير خلال رمضان عند توزيع وجبات الإفطار؛ فبعضهم يعطى أكثر من وجبة، وآخرون لا يستطيعون الحصول سوى على وجبة واحدة.

آلية حل المشاكل

كما أوضح عبارة المسؤول عن النازحين في مكتب الخدمات أن «المكتب يتابع مختلف مشاكل النازحين، فعلى سبيل المثال بعض بيوت النازحين تعاني من مشاكل في الصرف الصحي أو وجود القمامة أمام بيوتهم. هنا يأتي النازح إلى المكتب، ويُسجل شكوى ويُعطى رقم المتابعة شكواه».

يقوم المكتب بالتواصل مع الجمعيات والمنظمات المسؤولة عن هذه الخدمات ورفع طلب لها بالشكوى، وفي حال تم الرد والتجاوب وحل المشكلة يُبلِّغ النازح المكتب بحل مشكلته، وإذا لم يتم التعاون يحق للمجلس استدعاء مدير المنظمة والاستفسار عن سبب التأخير».

ثم يضيف «المجلس يقدم الكثير من التسهيلات للمنظمات، لذلك يحق له مطالبتهم بعد التقصير وعدم إهمال أية شكوى لأي مواطن أو نازح، وكما أن المكتب هو أكبر تسهيل وضمان لحق النازحين للحصول على جميع المعونات دون تمييز بينهم».

وفي سياق متصل يواصل مكتب خدمة المواطن في معرة النعمان عمله، فهو مسؤول عن حل المشاكل بين المنظمات والسكان، فعلى من يريد حلاً لمشكلته التوجه إلى المكتب، وتسجيل الشكوى باليد، والتوقيع عليها، وإعطاؤها لأحد الموظفين، وبعد قراءة المشكلة من قبل الموظف يدونها في سجلات خاصة بالمكتب، ويعطيه رقماً وموعداً للمراجعة بعد أسبوع أو عشرة أيام.

وأشار مكتب خدمة المواطن في معرة النعمان إلى أنه تمكن من حلّ أكثر من 230 شكوى منذ بداية عمله، تشمل قضايا خدمية كمياه الشرب، والكهرباء، والصرف الصحي.

دورات صيفية في إدلب للطلاب المهجّرين

سوريتنا برس

أعلنت مديرية تربية إدلب الحرة عن إطلاق مشروع دورات صيفية، بدعم من منظمة «ركين»، بعدما تم عرضه على عدد من المنظمات، ولا سيما بعد وصول أعداد كبيرة من المهجّرين قسرياً إلى مدينة إدلب وريفها، بينهم أكثر من 10 آلاف طالب نصفهم تقريباً انقطعوا عن التعليم لفترات طويلة، وفق إحصائيات وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، ما دفع مديرية تربية إدلب إلى توفير مقاعد لهم في صفوف مدارس مدينة إدلب وريفها، إلا أنهم لم يستفيدوا كثيراً لقصر مدة التحاقهم بالمدارس.

خمس مدارس يُشرف عليها مدرسون مختصون

وحددت مديرية التربية للمنظمة خمس مدارس كبيرة في مدينة إدلب، وهي «بسام شاوي، خولة بنت الأزور، هنانو، خالد شعار، مصطفى عفارة»، وسمحت للمنظمة بالتواصل مع عدد من الجمعيات الخيرية منها: «رابطة المرأة المتعلمة، وبصمات، وبصمة امرأة، ومكتب المرأة، وشؤون»، للوصول السريع إلى النازحين، ولترشيح عدد من المعلمين لديها، كما أعطت مديرية التربية قوائم بأسماء الطلاب الذين تم تسجيلهم في المدارس خلال العام.

وقال وزير التربية في الحكومة المؤقتة جمال شحود لـ سوريتنا: «إن اختيار المدارس تم حسب مناطق النازحين، كما تم الاتفاق مع منظمة ركين على تأمين مدرسين في جميع الاختصاصات، والتأكيد على أن يكون مدرسو مادتي العربي والرياضيات من ذوي الاختصاص، ولديهم خبرة طويلة في التدريس. وقد سهلنا للمنظمة جميع الإمكانات للوصول للهدف المنشود، وهو تجاوز الطلاب مرحلة الانقطاع ومجاراة من هم في مرحلتهم حسب عمرهم».

مساعٍ للوصول إلى كل الطلاب المهجّرين

وحسب إحصائيات مكتب إدلب التربوي، تم رصد نحو 4000 طالب العام الماضي ما بين متسرب ومتأخر دراسياً قدموا من المناطق المهجّرة، وتطمح منظمة «ركين» في الوصول إليهم بشتى الطرق، لذلك راسلت جميع الجمعيات الخيرية في مدينة إدلب للوصول إلى النازحين وإقناعهم بضرورة الالتحاق بمثل هذه الدورات، ونشرت إعلانات على مراكز الخبز وعلى أبواب المساجد.

وتبدأ الدورات الصيفية بداية شهر تموز، وتستمر شهرين قابلين للتمديد، وتستهدف الطلاب من الصف الأول حتى السادس، وتركّز على الطلاب المهجرين، مع إمكانية التحاق طلاب إدلب وريفها بتلك الدورات إن أرادوا.

وقال مدير مكتب إدلب التربوي محمد عثمان: «كل مدرسة بحاجة لأكثر من 20 معلماً ومعلمة».

نشاطات داعمة للعملية التعليمية

وواجهت مديرية التربية ومنظمة ركين مشكلة تأمين رواتب للمدرسين خلال الدورات الصيفية، ما دفعهم إلى البحث عن مدرسين متطوعين أكفاء، وغطت مصاريف ما يحتاجه المدرس من أدوات، إضافةً إلى تأمين مستلزمات الطلاب من قرطاسية وأدوات هندسية ودفاتر، كما خصصت المنظمة ساعات نفسية، حيث قال عثمان بهذا الخصوص: «الدعم النفسي يكون على أيدي كوادر مختصة تحاول مساعدة الطلاب الذين يعانون من أمراض نفسية معقدة، وتجلس معهم على شكل حلقات أسبوعية».

كما تتخلل الدورات الصيفية حفلات ترفيهية أسبوعية. يكمل عثمان «حتى لا يشعر الطالب بالملل من كمية المواد المعطاة، تم توفير أنشطة ترفيهية لهم من مسابقات وجوائز وأيضاً تكريم المتفوقين منهم».

مع العديد من المخاطر والمحاذير
ألعاب الفيديو يمكن أن تغير مناطق في الدماغ وتجعلها أكثر كفاءة

سوريتنا برس

كشفت دراسة حديثة أن ألعاب الفيديو، قادرة على التأثير في مناطق الدماغ المسؤولة عن الاهتمام والمهارات البصرية، وجعلها أكثر كفاءة، لكن ذلك لا يخلو من الجوانب السلبية المتعلقة بخطر الإدمان.

ورصد الباحثون نتائج 116 دراسة علمية أجريت في هذا الشأن، من بينها 22 دراسة تناولت التغيرات البنيوية في الدماغ، و94 دراسة أخرى راقبت التغيرات في وظائف الدماغ أو السلوك.

ووجد الباحثون أن ألعاب الفيديو يمكن أن تغير كيفية أداء أدمغتنا، وحتى بنيتها، وتؤثر في اهتماماتنا، حيث وجدوا أن مناطق الدماغ المشاركة في الاهتمام والمكافأة أكثر كفاءة لدى من يمارسون ألعاب الفيديو.

وأثبتت النتائج أيضاً أن «ألعاب الفيديو يمكن أن تزيد من حجم وكفاءة مناطق الدماغ المتعلقة بالذاكرة المكانية، حيث تؤدي إلى توسيع منطقة الحصين الأيمن».

ولكن في المقابل، يعتقد القائمون على الدراسة أن ألعاب الفيديو يمكن أن تؤدي إلى الإدمان، أو ما يسمى «اضطراب ألعاب الإنترنت».

ووجد الباحثون أن «ألعاب الفيديو تحدث تغيرات وظيفية وهيكلية في نظام المكافآت العصبية لدى مدمني تلك الألعاب، وهي تشبه تلك التي تظهر في اضطرابات الإدمان الأخرى، مثل إدمان الكحول والتدخين وغيرها».

وشارك في الدراسة باحثون في كلية العلوم الصحية في جامعة «كتالونيا» المفتوحة في إسبانيا، ومستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن في الولايات المتحدة.

وقال «مارك بالوس» المشرف على فريق الباحثين: «ركزت دراستنا على كيفية تفاعل الدماغ مع ممارسة ألعاب الفيديو، ولكن مجال البحث في آثار ألعاب الفيديو لا يزال في مهده، وما زلنا نبحث في كيفية تأثير ألعاب الفيديو على مناطق الدماغ المختلفة، ومن المرجح أن ألعاب الفيديو إيجابية فيما يتعلق بالاهتمام والمهارات البصرية والحركية، لكن لها جوانب سلبية تتعلق بخطر الإدمان، ومن الضروري أن نستوعب هذا التعقيد».

وبحسب دراسة إسبانية حديثة نشرت في دورية «علم الأعصاب» فإن «قضاء وقت طويل للغاية في ممارسة ألعاب الفيديو يمكن أن يسبِّب آثاراً ضارة على الأطفال، لكن الممارسة المحدودة لهذه الألعاب قد تكون مفيدة».

ويعاني 8.5٪ من الشباب الأمريكي من الإدمان على ألعاب الفيديو وفقا لنتائج استطلاع مركز «هاريس» الأمريكي.

مخاطر متعددة

إلا أن لألعاب الفيديو مخاطر ومحاذير عديدة بحسب دراسات متعددة ومنها:

- تسبب انطوائية المدمن عليها أكثر من غيره وتعزله عن المحيطين به.
- التأثير على القوة الحركية والعضلية للطفل فتنخفض لديه قوة الذراعين وقوة اليد؛ لأنه يعتمد على تحريك أصابعه فقط أثناء اللعب.
- زيادة فرصة الإصابة بالسمنة والبدانة المبكرة بسبب تراكم الدهون في الجسم دون بذل أي نشاط أو مجهود لحرقها.
- انخفاض الكتلة العضلية للأطفال المدمنين على ممارسة ألعاب الفيديو.
- تعرض الطفل لاضطرابات النمو والإدراك.
- عدم حصول الطفل على النوم الكافي اللازم لنموه وقد يلجأ لتناول المزيد من المواد الدهنية والسكرية لتعويض هذا النقص.
- زيادة تركيز الجلوكوز بالدم بسبب الجلوس لفترات متواصلة وطويلة.
- التعرض لحالات من الاكتئاب والعنف نتيجة العزلة أثناء ممارسة مثل هذه الألعاب.
- التأثير على المفاصل خاصة مفاصل اليدين.

الحارة الشامية والعراضة الحمصية
المهجرون ينقلون عاداتهم معهم ويندمجون ضمن المجتمع الجديد

سوريتنا برس

«أن تُجبـر على مغادرة أرضك، فأنت مجبر علـى التأقلم مع واقعك الجديد» يقول محمد السـباعي، الناطق باسـم مركز حمص الإعلامي في حي الوعر والنـازح فـي إدلب، فمع تهجيـر آلاف العائلات من دمشـق وحمص، وجد المهجرون أنفسهم في مكان جديد استوجب عليهم الاندماج فيه والتأقلم، لاسـيما أن أغلبهـم أدركـوا أن العـودة إلى ديارهـم قد تطـول أو أنها باتت مستحيلة.

رغم أن المجتمع السـوري بمختلف مكوناته لديه طقوس متشـابهة نوعـاً ما، إلا أن لكل محافظـة سـورية طقوسـها الخاصـة التي تختلـف فيها عن الأخرى، ومـع بداية النزوح عانـى المهجـرون مـن اضطرابات نفسـية نتيجـة صعوبـة التأقلـم والانسـجام مـع المجتمـع الجديد، فانتقال الأفراد من مجتمع لآخر له عاداته وتقاليده الخاصة، قد يصعب على الكثيرين التكيـف ضمنه، ما يؤدي إلى شعور المهجّر بالعزلة الاجتماعية.

يقـول الإعلامي ابـن مدينة داريـا غياث أبو أحمد لـ سـوريتنا «رغم أن التهجير يُشكل حـلاً لمشـكلة الحصـار وسياسـة التجويـع، إلا أن مخاوفنـا كانـت من عـدم تقبل أهالي إدلـب لفكرة وجودنا على أرضهم مع اختلاف العـادات والتقاليد بيـن المجتمعيـن، ولكن سـرعان ما تبدد هذا الشـعور عنـد رؤيتهم وكيفية استقبالهم لنا».

وأضاف غياث «لن أنسى ذلك المشهد، حينما نشب شجار بين الأهالي حول رغبة كل واحد منهم باستقبالنا في منزله، عند وصولنا إلى قلعـة المضيق، بينمـا تنتظرنـا المئات من الأهالي، والجميع فتحوا منازلهم لنا».

عمـل غيـاث بعد اسـتقراره فـي إدلـب بإحدى الجمعيـات الإنسـانية مع شـبان مـن محافظة إدلب، وقال: «علاقتي بالشـبان لـم تكن مجرد علاقـة عمـل وحسـب، أصبحنـا نمضـي يومنا سوية، وكأنهم أصدقاء أمضيت معهم سنوات».

«الحارة الشامية» في إدلب

ومـع بدايـة اسـتقرارهم، شـرع المهجرون في إدلب بشـراء الأراضي الزراعية وتشـييد الأبنية السـكنية فيها وفتـح محلات متنوعة لكسب الرزق، ويوماً بعد يوم غابت الخلافات بين أبناء المجتمعات، حسـب غياث الذي أكد أن «عشرين شاباً من أهالي داريا قد تزوجوا من محافظة إدلب».

وحرص مهجرو دمشق وريفها على الحفاظ علـى عاداتهم وتقاليدهـم وأطعمتهم ذات النكهـة الدمشـقية، ومع افتتـاح العديد من المحـلات الشـامية، أطلق أهالـي إدلب على أحد الشوارع اسم (الحارة الشامية) التي باتت تضم العديد من محلات الأطعمة الشامية.

يقول أبو محمد، وهو صاحب محل للحلويات في الحارة الشـامية في إدلـب «بدت العلاقة بيـن العـادات والتقاليـد علاقـة تشـاركية، وأدخلنـا صناعـة جديدة فـي مهنتنا لم تكن من قبل في إدلب، وقمنا بتعليم أهالي إدلب صناعـة الحلويـات مثـل الكنافة النابلسـية والمدلوقة».

فـي حين قـال لـؤي كيالي من مدينـة إدلب «لاقـت الحلويات والمأكولات الشـامية إقبالاً من الأهالي، فهي لم تكن معروفة من قبل، وتختلـف عن الشـعبيات الحلـوى التقليدية في محافظة إدلب».

عراضة حمصية في مدينة إدلب | سوريتنا

العراضة الحمصية لا تموت

مع انطلاق الثورة السورية وبدء الاحتجاجات والمظاهـرات، كان لمحافظة حمص الطابع المميـز فـي تلـك المظاهـرات، فقـد كانت بعراضة حمصيـة وكأنها حفلة زفاف، يهتف خلالهـا قائد العراضـة ويـردد المتظاهرون خلفه شعارات الحرية، وبعد عمليات التهجير انتقلـت تلـك التقاليـد إلـى أماكـن الهجرة الجديدة في كلٍّ من إدلب وريف حلب.

يقول أحمد صاحب إحدى العراضات وابن حي الوعر: «الشـعب الحمصي محبـوب من قبل الجميع، وأردنا نشـر عاداتنا في حلب وإدلب، فكانت العراضـة الحمصية كخطـوة جديدة فـي مجال المظاهرات لـم تكن معروفة من قبل، ولاقت رواجاً كبيراً بين السكان».

وبدأت أولى العراضات الحمصية في أول أيام عيد الفطـر خلال مظاهرة خرجت بعد صلاة العيد في مدينة الباب بريف حلب.

400 دولار كلفة معيشة العائلة المهجرة في إدلب

تعاني المناطق المحررة في الشمال السوري مـن ضعف الخدمات بسـبب ارتفاع العمليات العسـكرية التي دمـرت البنـى التحتية، فلا كهربـاء مجانيـة أو ميـاه متوفـرة. يقـول محمد السـباعي الناطق باسم مركز حمص الإعلامي: «تعتمد مناطق الشـمال السوري علـى الصهاريج لتأمين مياه الشـرب، وغالباً مـا تتجاوز التكلفة المالية خمسـة آلاف ليرة سورية، إضافة إلى ارتفاع الأسعار؛ أي: لكي تتمكن من العيش بمعدل وسطي عليك دفع 400 دولار أمريكي شهرياً».

وأكد السـباعي أن «معظم الأهالي شـعروا بصدمة الواقع في الشمال السوري، والوضع هنا يختلف تماماً عن مناطق حمص، بالرغم مـن الحصـار إلا أن الكهرباء كانـت متوفرة، والمياه مؤمنة بشـكل كامل، أما في الشمال السـوري فلم يبقَ إلا الهواء لم نشـتره، في ظل اسـتغلال من قبل التجار عند شرَاء أحد المهجرين حاجاته من عندهم».

بينمـا قال عبـد القادر شـقير مـن مهجري قدسـيا: «المس اعدات المقدمـة في البداية كانـت جيدة خلال وجودنا فـي مراكز الإيواء المؤقتـة، حيـث تهافتـت علينـا المنظمـات لتقديم المسـاعدات، ولكن بعد خروجنا من المراكز المؤقتة، أصبحت المسـاعدات قليلة جداً إن وجدت».

موسم المونة في إدلب: النعناع حاضر ومربى المشمش يفقد شعبيته

ما إن تفوح نسمات الصيف حتى تجد البيوت الإدلبية قد زُينت بحبال المونة، فتبدأ نساء المدينة والريف بالاستعداد لموسم طويل من المونة التي تتنوع بيـن ما هو ضرورة لا يمكن الاسـتغناء عنها، مثـل النعناع والفليفلة الرش، وبين ما يخضع لاسـتطاعة العائلة، كالملوخية والبامية والفاصولياء والقرع والباذنجان والمربيات وغيرها من الأنواع.

أماني العلي

تشـتهر محافظـة إدلـب بوفـرة الخضـار الطازجـة بسـبب تربتهـا الخصبـة ووفـرة المياه فيها، لذلك تفيض أراضيها بالمواسم الصيفية الكثيرة، والتي تنخفض أسـعارها فـي ذروة موسـمها، ما يُشـجع أهالي إدلب على تحضير المونة.

طرق مختلفة لتموين النعناع

تختلـف طـرق تموين بعـض الخضـار والوريقات من مكان إلـى آخر، فالنعناع ظل حاضـراً خلال سـنوات الحـرب، ولكن تختلف طـرق تحضيـره بين مدينـة إدلـب وريفها، ففي المدينة تقوم النسـاء بجلب كميات من النعنـاع الأخضر من سـوق الهال وتغسـلها بشكل جيد لضمان خلوها من التراب الأحمر، وبعدها تقوم بتقطيفه ورقة ورقة، ومن ثم توضـع على قطعة قماش حتى تمتص الماء منها.

تقول أم حسـن من مدينة إدلب لـ سوريتنا: «شـروط تجفيف النعناع الأخضـر أن يكون في مكان مظلم ويدخله نسـمات من الهواء الساخن، فتعريض النعناع المبلول للشمس يُسـبب عفـن الـورق ويحولهـا إلـى اللون الأسود، وإذا كانت الورقة جافة فإن تعريضها للشـمس يحولها إلـى اللون الأصفـر، لذلك نضعها على قطعة قمـاش من القطن لكي تمتص المـاء الموجود في النعناع وتسـاعد في جفافه بشكل أسرع».

بينمـا فـي مناطـق أخرى مـن ريـف إدلب، يُغسـل النعناع وتُربط كل خمسة أعواد مع بعض، وتعلّق على حبل الغسيل، بشرط أن يكون بعيداً عن أشعة الشمس.

تنفض أم سـعد من سرمين أغصان النعناع الأخضر من الماء وتعلّقها على حبال الغسيل لتجـف، وتقـول: «هـي الطريقـة الأسـرع والأسـهل، ولكن يجب مراعاة بعض الأمور، وأهمهـا ربـط الأغصان بخيـوط قطن دون إحـكام العقدة حتى يُسـمح للهواء بالدخول بينها، ومن ثم تُعلق خلال يومين لتتعرض للهواء وبعدها تكون جاهزة للفرط».

وفـي كلتـا الحالتين تأتـي مرحلـة الفرط، والتي تكون حسب ذوق كل امرأة، فبعضهن يرغبن بالنعناع أن يكون خشناً لذلك يُفرط عن طريق الغربال الخشن (المنخل)، ومنهن من يُفضلنـه ناعماً جـداً، لذلك يضع ضمن الغربال الناعم.

كما تغيرت طريقة تخزين النعناع عما كانت عليه قبل ست سنوات، فبعد أن كان التخزين بأكيـاس بلاسـتكية توضـع فـي الثلاجـة، أصبح النعناع يُخزن في عبوات بلاسـتيكية وتضغط بشـكل جيد حتى يخرج الهواء منها بشـكل كامل، وذلك في ظل غياب الكهرباء عن المناطق المحررة.

وعـن أسـعاره فقـد ارتفعـت بشـكل كبير جـداً، فبعـد أن كان سـعر كيلـو النعنـاع الأخضـر خمس ليرات سـورية قبـل الحرب، أصبح سـعره هذه الأيام 50 ليـرة، ومع كل هـذا الارتفاع لم يسـتطع السـوريون عامة الاسـتغناء عنه نهائياً؛ فهـو يدخل في كثير من المأكولات الباردة والساخنة.

عاد المشمش ولم يعد المربى

ومـن الأصناف التـي كانت لهـا حصتها لدى نسـاء إدلب مـع كل صيـف، صناعـة مربى المشـمش، فمن المسـتحيل أن تحضّر ربة المنزل المونة وليس بينها مربى المشمش، لكن خلال سنوات الحرب، وفي ظل الضائقة المالية التي واجهها سكان المناطق المحررة، لم يعد المشمش ضمن أولويات المونة لدى نساء إدلب في ظل ارتفاع تكاليف تحضيره، حيث يبلغ سـعر كيلو المشمش في موسمه 400 ليـرة، فضـلاً عـن حاجتـه إلـى كميات كبيرة من السكر.

العام الماضي اختفى المشـمش من أسواق إدلب وريفها، بسـبب دودة أصابت الأشـجار أفسـدت الموسـم بالكامـل، ولـم تعـرف أسـبابها، ولكـن المـزارع مهنـد حاج أسـعد من سـهل الـروج عزا ذلـك إلى أن «أشـجار المشمش تتأثر بالظروف الجوية، وخصوصاً خـلال فترة التزهير، حيـث إن ارتفاع درجات الحـرارة في فترة ما بعد العقـد ونمو الثمار توثر سـلباً، كمـا أن زيادة الرطوبة تسـاعد على زيادة انتشار الأمراض الفطرية».

بينما كان إنتاج المشـمش هـذا العام جيداً، وقـد حـرص المزارعون على رش الأشـجار بالمبيدات لضمان إنتاج جيد.

ويُصنع مربى المشمش بثلاثة طرق، وهي المشـمش المعصـور أو علـى شـكل قطـع أو المنخـز، غير أن سـنوات الحـرب الطويلة أجبـرت ربة المنزل علـى الاقتصار على نوع واحد أكثر اسـتهلاكاً في منزلهـا، وهو على شكل قطع.

تقـول أم أحمـد البالغة من العمـر 70 عاماً: «مربى المشـمش من أكثر أنـواع المربيات التـي تحتاج إلى عناية عنـد تحضيره، فخطأ بسـيط يُفسـد المربـى بسـرعة، ويتعفن خلال عشـرة أيـام أو أقـل ويحمض ويصبح غيـر قابل لـلأكل، لذلـك وجـب الاعتناء به جيداً».

أمـا عـن باقـي أنـواع المربـى كالمعصـور والمنخـز، فقـد تـم الاسـتغناء عـن المنخز بشـكل نهائـي، وبات مـن الضيافـات التي كانت السـيدة السـورية تقدمها مـع فنجان القهوة أو مع القشـطة البلـدي، وتتباهى به أمام مثيلاتها بحسـن صنعها له، إلا أن سبب اختفائه يعود إلى أنه يحتاج إلى كمية كبيرة من السـكر، وهذه الكمية غالباً ما ترمى بعد أكل حبات المنخز، لذلك اسـتغنت عنه نساء إدلـب، أما النوع الآخر المعصور فقد تراجعت شعبيته على حساب النوع العادي (القطع).

نساء في ريف إدلب يقمن بانتقاء حبات المشمش لصناعة المربى | الإنترنت

الدخان العربي باقٍ ويتمدد

ياسين أبو فاضل

انطلق أبو محمد، نحو بوابة المصنع الرئيسية، مهرولاً والشمس محرقة تلفح وجهه، ليلحق بأصحابه إلى بازار الدخان القريب من معمل البلاستيك في منطقة «كيبزا» حيث يعملون.
حال وصوله الشارع العام، أشار أحد رفاقه إلى إحدى سيارات الأجرة. على الرغم من قرب المسافة، ليتمكنوا من العودة قبل انتهاء فترة الاستراحة.
مضت السيارة في سبيلها حالما أخرج أبو محمد رأسه من زجاج النافذة، إذ تفضي العادة أن يدفع أجرة الرحلة آخر الواصلين عقوبة له على إهدار وقت الاستراحة القصير.
تقدم أبو محمد إلى مدخل السوق مستنشقاً بعمق عبر فتحتي منخاره المتضخم، رائحة التبغ التي تعبق في المكان متمتماً «يا سلام عالريحة اللي بترد الروح!».
مشت المجموعة بسرعة على امتداد السوق، تبحث يميناً وشمالاً عن أصناف تلائم ما يكسبون من دخل محدود؛ فالتدخين مكلفٌ بالنسبة للاجئين السوريين، ولا سيما بعد أن رفعت الحكومة التركية أسعار السجائر بنحو 10 ٪ خلال السنة الفائتة.

دخان «بعبي الطاسة»

توقفت المجموعة أمام أحد الباعة الجوالين، داعبت يدا أبو محمد وريقات التبغ المعروضة في اختبار سريع منه لدرجة رطوبتها وجودتها، ارتسمت بعدها علامات الرضى على محياه، فقدَّم البائع إحدى السجائر كعيِّنة مجانية لاختبار الطعم.
تناولت يدُ أبي محمد السيجارة على الفور، ثم قلبها بحركة استعراضية بهلوانية تماماً مثلما يقلب راعي الكاوبوي مسدسه في الأفلام، أشعلها، وضعها بين شفتيه وبعد أول سحبتين خاطب البائع قائلاً «بير كيلو أبيه Bir kilo ağabey». التفت بعدها إلى أحد أصدقائه قائلاً «هدول ظراف وبعبو الطاسة».
تناول الكيس من البائع قبل إغلاقه ليضع بضعة حبات من الفاصولية الخضراء داخله، عاد بعدها أبو محمد إلى رفاقه مطمئن البال فقد أصبح لديه مؤنة تبغ تكفيه شهراً كاملاً.

غادر المكان مردداً «إلا ما يجي اليوم وأرجع دخن حمراء طويلة».
سلمان قاص سوري لجأ إلى السويد بعد تعرضه للاعتقال على يد قوات النظام السوري. يقول: «الناس تتنفس الأوكسجين أما أنا فأتنفس التبغ غير أن ارتفاع أسعاره هنا قادني إلى تدخين التبغ العربي «الفلت»، ويبلغ سعر أردأ أنواع علب السجائر 6 يورو وهو مبلغ كبير بالنسبة لي».
حدثني كثيراً عن مواصفات التبغ الجيد واختلاف ألوانه ونكهاته ومهارته في تمييز غثه من سمينه. غير أن أكثر ما يثير استياءه هو منع الحكومة للتدخين إلا في الأماكن المخصصة.
أبو أحمد سخر كثيراً من ولده الأوسط علي بعد أن شاهده يحشو السجائر بواسطة ما يسمى بالـ «دكاكة»، وهي أداة تستخدم لحشو السجائر الفارغة، قهقه الرجل الستيني ذو الصوت الأجش طويلاً، قبل أن يخاطب ابنه «صاير مثل الختايرة، نسيت وقت كنت تضحك على عمك أبو ثائر وقت يدخن قشق kaçak».
علي اضطر هو وغيره ممن يقطن المناطق المحررة إلى تدخين تبغ «الفلت»، خاصة بعد منع معظم الكتائب العاملة في إدلب بيع علب السجائر القادمة من مناطق النظام، ما أدى إلى ندرتها وارتفاع أسعارها.

تدخين اللف أكثر ضرراً

طبياً تقول البروفيسورة ديم سالي ديفيز، رئيسة إدارة الخدمات الطبية في المملكة المتحدة «إن السجائر التي يتم لفها يدوياً والمحشوة بالتبغ تسبب أضراراً عديدة للجسم، وتؤدي إلى تعفن أنسجة الجسم الداخلية مع مرور الوقت، وهو ما يخالف معتقدات الكثير من المدخنين، وخاصة أنهم يلجؤون إلى شرائها بحجة أنا أرخص ثمناً وأكثر أماناً».
كما خلصت دراسة نيوزيلندية إلى أن مدخني السجائر الملفوفة يدوياً يستنشقون كمية من الدخان تزيد بنسبة 28 ٪ عن السجائر المنتجة في المصانع، حتى ولو كانت تحتوي تبغاً أقل من السجائر المصنعة تجارياً، لأنهم يميلون إلى تدخين السيجارة بصورة أكثر كثافة وفق ما نقلت صحيفة الجزيرة.
بدورها حذّرت حملة الإعلام والتوعية حول مضار التدخين في أوروبا من أن «قدرة الإضرار لدى تبغ اللف أعلى منها لدى السجائر. مشيرة إلى أنّ نسب النيكوتين والقطران وأول أكسيد الكربون عند الاستنشاق تزيد ما بين 3 إلى 6 أضعاف عما هي في السجائر الاصطناعية».
أما الباحث الاجتماعي يوسف أبو خالد فيرى أن «ظاهرة تدخين التبغ العربي تنامت في صفوف الشباب السوري منذ اندلاع الثورة بعد أن كانت مقتصرة على كبار السن خصوصاً في المناطق الريفية، ما يشير بكل تأكيد إلى سرعة تكيف السوريين اقتصادياً واجتماعياً مع واقعهم الجديد أينما أقاموا».

حضر الأمن غاب الأمان

مجد الشامي

انطلق أبو أحمد بعائلته فاراً تجاه حماة بعد أن حمل ما خفَّ وزنه وغلا ثمنه في سيارته البيك آب، ملقماً مسدسه، وآمراً زوجته وبناته بالصعود على الفور.
مع اقتراب الثوار من قرية قمحانة، لم يبق له الا أن يفر؛ فقد أيقن أن عاقبته ستكون وخيمة× وقد كان من قبل من أكثر موظفي شعبة التجنيد فساداً، وكثيراً ما ابتزَّ أهل قريته والقرى المجاورة خلال خدمته، ليملأ جيوبه ويفرض سطوته وهيبته على كل شخص يقع تحت رحمته.
أوقفه حاجز القرية مستفسراً عن وجهته، ففهم ما يريده العنصر فوراً، ومنحه مبلغاً من المال وقال له بابتسامة «هدول للولاد مو لإلك.. رح وصل البنات وأرجع أصلاً أنا دمي فدا القائد».
عاد أبو أحمد بعد ثلاثة أيام إلى قريته، مزهواً ومرفوع الرأس، بعد فشل الثوار في اقتحام البلدة نتيجة استقدام قوات النظام مجموعات كبيرة من ميليشيا الدفاع الوطني، ثم دخل بيته، وجالت عيناه في المكان، فتح جواله، اتصل بزوجته قائلاً «آه يا أم أحمد عفشوا البيت يا أم أحمد! سرقوا البيت يا أم أحمد! راحت تحويشة العمر! غبنا يومين سرقوا البيت اللّه يكسر أيديهم».
انعقد لسانه بعد هذه الكلمات وأصيب بسكته قلبية كادت تودي بحياته لولا أن تم إسعافه إلى المشفى. لقد تجرَّع من الكأس نفسه الذي كان يسقيه للآخرين، بعد أن نهبت قوات النظام بيته وبيوت العديد ممن اضطروا إلى النزوح نتيجة اقتراب المعارك.
تعفيش عناصر الدفاع الوطني أغلب بيوت القرية أمر طبيعي؛ فمما هو معلوم أنه كلما دخلت القوات الأمنية إحدى نقاط الاشتباك يقوم عناصرها بسرقة البيوت ونهبها ومن ثم بيعها فيما يعرف بأسواق السنة، وقد اعترف مراسل قناة الميادين الموالية بهذه التعفيشات، حين اتهم قوات النظام وميليشياته بسرقة ونهب أحياء حلب الشرقية.
مصيبة أبي أحمد على عظمها أهون بكثير مما وقع للطفل أحمد جاويش الذي فقد حياته على يد أحد الشبيحة في حي الموكامبو بحلب؛ لأنه طلب من الشبيح المجرم بعض المال لشراء طعام لعائلته الجائعة، وكان سبق حادثة الطفل قيام أحد الشبيحة بإطلاق النار على لاعبي فريق الاتحاد الحلبي لمجرد انزعاجه منهم.
أيضاً الشابة أروى، أصبحت تتحاشى الاقتراب من حواجز النظام، وواظبت على ارتداء «المانطو»، وتغطية وجهها أثناء خروجها من منزلها، بعد أن تم خطف زميلتها منال بالقرب من مكتب الطيران حيث تعملان، فشلت جميع المحاولات لتحديد الجهة التي خطفتها أو لمعرفة مكان احتجازها، رغم قيام أهلها بدفع مبالغ مالية لوسطاء متنفذين للبحث عنها بالفروع الأمنية، قبل أن يتم العثور على جثتها في أحد مكبات القمامة قرب العاصمة دمشق. تنبها الوحيد أنها كانت ذات وجه جميل، وعملها يفرض عليها الأناقة، وهو ما جعلها هدف لشبيحة النظام.
ومن المفارقات أن قوات النظام باتت تشكل أكبر مصدر للقلق والخطر نتيجة عمليات السلب والنهب والخطف اليومية، بدل أن تكون مصدر الأمن والأمان للمواطنين!
ويرى أستاذ علم النفس محمود الحسين أن نمو الفرد في مجتمع يسوده العنف يساهم بشكل كبير في زرع حب العنف في شخصية الفرد، كما أن التفكك الأسري الذي يعيشه السوريون نتيجة القتل والخطف والاعتقال زاد من تفاقم هذه الأزمة. بينما تحمِّل الشبكة السورية لحقوق الانسان قوات الأمن مسؤولية أكثر من 90 ٪ من أعداد المفقودين والمعتقلين في سوريا.
وتشير مصادر في النظام إلى أن محافظتي حمص ودمشق شهدتا أعلى معدلات جرائم الخطف رغم وقوعهما تحت سيطرة قواته، وتعترف صحيفة سبوتنيك الروسية أن نسبة الجرائم في سوريا ارتفعت عام 2013 بأكثر من 80 ٪ عن الأعوام التي سبقته.
ويعزو بعض الخبراء سلوك أفراد المؤسسات الأمنية في سوريا وبقية الدول العربية إلى العقلية التي يتلقونها على يد أنظمتهم التي تمنحهم امتيازات تضعهم فوق القانون باعتبارهم يدها الضاربة التي يحقُّ لها ما لا يحق لغيرها.
ومع استمرار أنظمة الأمن في إحكامها على كامل السلطات سنواجه على الدوام الآلاف من عناصر الأمن الانتهازيين والعملاء والمرتشين والصوص من أمثال أبي جودت وغيره.

سرديات

سوريو القاهرة

راهيم حساوي

كثافة سكانية تثير القلق تارةً، والطمأنينة تارة أخرى. هكذا هي القاهرة كعرض مسرحي كبير في عيون السوريين القادمين من أمكنة ضيقة.
المقاهي، المترو، الشوارع، السيارات، الساحات العامة، المطاعم الشعبية. هذه هي بعض الأمكنة التي تُدار عليها الحكاية، أمّا الذين يجسدون أدوار هذه الحكاية فهم مجموعة هائلة من الناس لا يتوقفون عن الحركة والكلام، تراهم يبحثون عن مفاتيح يومهم الذي هم فيه بدلاً من مفاتيح الحياة، وللحظةٍ ما ينتابك شعور بأنّ الشبه الموجود في طريقة تناولهم للكلام يطغى على الشبه الموجود على وجوههم، وكأنّ كل واحد منهم يحمل ذات الشهادة الجامعية التي يحملها غيره.
ورغم الانشغال في لقمة العيش تظل الأمور الأخرى حاضرةً في تفكيرهم وأحاديثهم؛ السياسة والدين والرياضة والحديث عن سحر النساء في حياتهم، ففي الشأن السياسي ترى سائق «التاكسي» يسترسل في تحليلاته حول ما يدور من أمور، حتى إنه في بعض الأحيان يتطرق للشأن السياسي فيما يخص بعض البلدان الأخرى، وفي الشأن الرياضي ترى المواطن المصري حاضراً أمام شاشات التلفزة متابعاً شغوفاً ناسياً همَّه الذي يرافقه منذ ساعات الصباح الأولى، والمواطن المصري يحترم الأديان حتى لو لم يكن ملتزماً، وتجده بعيداً في هذا الخصوص عن تحويل الدين إلى سياسة، ولكن ما يحدث في مصر بهذا الشأن لا علاقة للمواطن به، وهناك فئة من الساسة عملت على غمس الدين بالسياسة، أمّا فيما يخص المواطن المصري في علاقته مع النساء فهو يقوم بوصف النساء بعفوية غريبة تصل إلى حدود الغزل الخاص والفريد وما يعطي جمالية لهذا الوصف والغزل هو اللهجة الخاصة بالمصريين.
وسط هذه الكثافة الهائلة تجد السوريين يحاولون البحث عن متنفَّس لهم في مقاهي طلعت حرب متأثرين بالشكل الثقافي الذي كان في مقهى الروضة وغيرها من أمكنة يغلب عليها الطابع الثقافي، لكن الطابع الشعبي في القاهرة فوق الجميع مهما أخذت الأمكنة من طبائع أخرى.
كثيرون هم السوريون الذين مروا بالقاهرة فارين أو هاربين أو لاجئين إليها كمحطة مبدئية، مثلها مثل إسطنبول قبل الذهاب إلى الحلم الأوربي بحراً وجواً وبراً، أمثال إنجي ونجيب وناصر وغياث والأخوين ملص وسعيد وخيري الذهبي، وقلة هم الأشخاص الذين أصرّوا على البقاء بها حتى هذا الوقت، أمثال الشاعرة رشا عمران، والموسيقي محمد هماش، والممثلة لونا أبو درهمين وغيرهم.
معتصم شاب سوري، في الثلاثين من عمره، جامعي ومثقف، حاول العبور إلى الأراضي الليبية سنة 2013 وتم إلقاء القبض عليه وعلى الذين معه من السوريين، وبهذا كانت الخيبات مضاعفة في جو القاهرة اللاهب على نفوس السوريين في بحثهم عن الخلاص، ومرت سنة على معتصم ومن بعدها خرج إلى تركيا دون أنْ يصيبه اليأس، ومثله مثل الكثيرين ركب قوارب الموت متجهاً نحو أوربا الحلم، وبعد رحلة عناء بالمسير على الأقدام تحت قسوة الطقس وصل ألمانيا الشقيقة وهو يتنفس الصعداء.

التحريض على العنف في الدراما السورية

منى أبو طلال

لم يكن الطفل «وسيم قباني» مدركاً حين لفّ حبل المشنقة على رقبته أنه يقتل نفسه، فهو بحسب اعتقاده يقوم بتقليد ما فعله الممثل مصطفى الخاني «النمس» في مسلسل باب الحارة الأخير، والذي شنق نفسه وعاد إلى الحياة قبيل دفنه بلحظات. وسيم من بلدة الهامة بريف دمشق فعل قبل أيام الشيء ذاته ظناً منه أن سيعود إلى الحياة أيضاً، لكنه فارق الحياة دون رجعة.

الطفل وسيم كان ضحية مشاهدة أحد مسلسلات الدراما السورية، التي ساهمت في قتله ونشر أفكار محرضة على العنف بين باقي الأطفال، وبالتالي تحولت الدراما خلال السنوات الست الماضية إلى وسيلة لدى النظام لبث أفكاره التي يُصور من خلالها أنه المحارب للإرهاب والمدافع عن الوطن، دون اكتراثه لطبيعة الأدوات التي يستخدمها في نقل رسائله، والتي تسببت في تحفيز مشاعر الكره والعدوانية بين الأطفال، بدلاً من أن تكون تلك الدراما مصدراً للتسلية والترفيه وتقديم أفكار بناءة تعطي دروساً في الحياة وتعكس الواقع الذي يعيشه السوريين.

مشهد تمثيلي يودي بحياة طفل

كان وسيم قباني يلعب مع عدد من الأطفال عند بوابة المنزل التي تتشابك عند مدخلها أسلاك الهاتف المتدلية، ليبدأ مع رفاقه بتقليد مشهد النمس، وهو يلفّ سلك الهاتف حول رقبته بعد أن وضع كرسياً كمشهد شبيه بلحظة الإعدام شنقاً، وقال لأصدقائه بعفوية: «أريد تقليد النمس وأقوم بشنق نفسي، ومن ثم أعود إلى الحياة في القبر لأخيف الجميع»، وبعد كلامه بلحظات اختل توازنه وانزلق عن الكرسي ليشُد السلك حول رقبته على مرأى من أصدقائه وهم يضحكون ظناً منهم أن مقاومته للموت مشهدٌ تمثيلي. هكذا وصف مصدر مقرب من عائلة الطفل لـ سوريتنا رفض الكشف عن هويته، كيف جرت حادثة وفاة الطفل.

وتابع المصدر «بعد دقائق من عملية الشنق شعر أصدقاؤه أن المشهد حقيقي، وأن صديقهم على وشك الموت من خلال الاختلاجات التي تعرض لها وتوقف جسده عن الحركة، لتبدأ محاولات فك السلك عن عنقه ولكن دون جدوى، وهنا تعالت صرخات الأطفال، فهرع أهالي الحي قطع السلك ونقل وسيم إلى مشفى المجتهد، إلا أن الطفل وصل إلى المشفى في حالة مزرية تمثلت بموت سريري بعد أن كسر السلك عظم الحلقوم، وفي اليوم التالي فارق وسيم الحياة». وانتقد المصدر ما فعلته دراما النظام بأطفال سوريا.

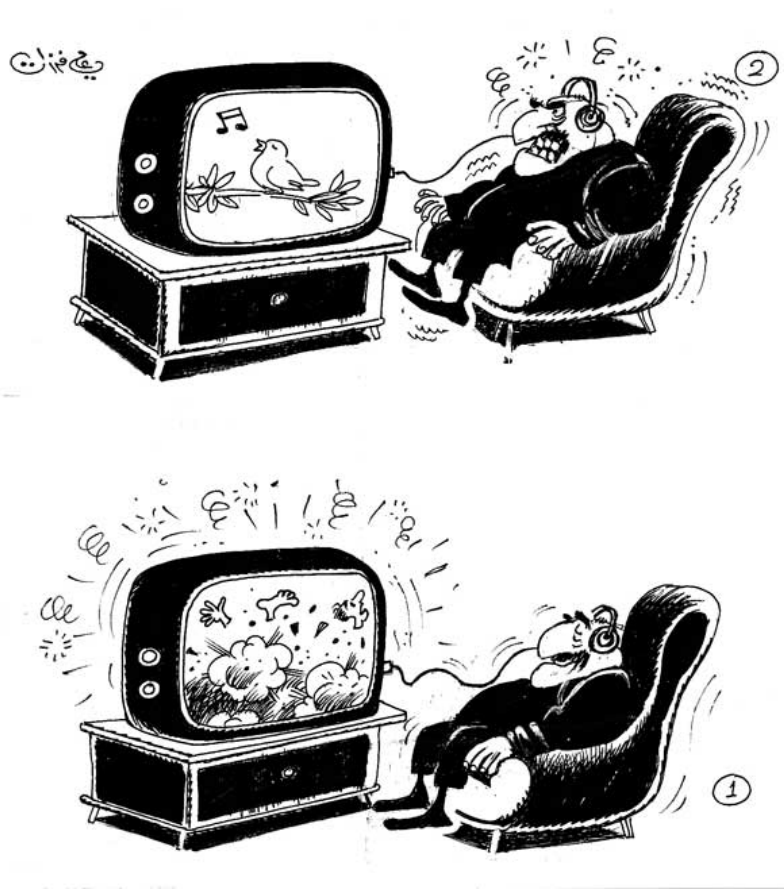

حالات كثيرة مشابهة

لم يكن وسيم الطفل الوحيد الذي تأثر بمشاهد الدراما السورية، فقد كانت هناك عدة أطفال قتلوا نفسهم متأثرين بمشاهد تابعوها، ففي 2015 أقدم طفل يبلغ من العمر 14 عاماً من مدينة السلمية بريف حماة على قتل نفسه بقنبلة يدوية، بسبب قرار حبيبته الانفصال عنه.

وكان الطفل أحب فتاة في مثل عمره، قبل أن تحدث الاضطرابات بين عائلته وعائلتها، لتتخذ الفتاة قرارها بالانفصال عنه، ليعاني الفتى من الاكتئاب بعد ذلك، من دون أن تنجح محاولات أصدقائه وعائلته بالتخفيف عنه، ما دفع الطفل إلى قتل نفسه تقليداً لمشاهد تابعها على التلفاز، والتي كان يقوم فيها البطل بقتل نفسه بعد ترك حبيبته له.

وانتشرت خلال الأعوام الماضية مسلسلات في الدراما السورية تحمل أفكار الرعب والقتل كنوع جديد من الدراما على الساحة السورية، والتي كان منها الفيلم السوري «المختارون» بطولة سامر المصري. ومسلسل «عناية مشددة» العام الماضي الذي روّج لفكرة تجار الأعضاء، وكيف يقومون بذبح الناس والتجارة بأعضائهم، إضافة إلى مسلسل «غرابيب سود» هذا العام الذي ينقل انتهاكات تنظيم الدولة، وكيف يقوم بقتل وتعذيب المدنيين.

وتوثر تلك المسلسلات في الأطفال بشكل خاص، من خلال مشاهد تدريب الأطفال على حمل الأسلحة وقتل المدنيين بدم بارد، ما يُحفّز الأطفال على حمل أيّ سلاح وكأنه لعبة بين أيديهم، دون أن يدركوا خطورة ذلك، والذي يكون في الغالب في غفلة من الأهل.

فقبل عدة أيام خلال عيد الفطر السعيد، قام طفل من حي الضبيط بمدينة إدلب بحمل قنبلة يدوية بين يديه، ليقوم بعدها بفتح القنبلة ظناً منه أنها لعبة، عندها شاهده والده فاتجه إليه مسرعاً وسحبها منه وحاول رميها من شرفة المنزل، لكنها انفجرت معه، ما أدى إلى بتر يده.

كما قتلت العام الماضي طفلة تبلغ من العمر 6 أعوام، بعدما أطلقت النار على نفسها أثناء لعبها بمسدس والدها في حي الزبدية بحلب.

العنف سمة أطفال الألعاب

وتكررت حوادث حمل أسلحة وقنابل بأيدي الأطفال كثيراً في المناطق المحررة، دون أي وعي من الأهل لمخاطر ذلك، ما ساهم بمقتل واصابة العديد من الأطفال، الذين كانوا يتأثروا بمشاهد المسلسلات التي يشاهدوا فيها ممثلين وهم يطلقون النار على بعضهم ويحملون قنابل ويفجروها، ليخبرهم أهلهم أنها مجرد تمثيل.

وبلغ التأثير السلبي للمسلسلات هذا العام ذروته على الأطفال، وقد تمثل هذا السلوك بنشاطهم خلال فترة العيد الذي مال للعدوانية وتمثيل مشاهد المعارك بأسلحة بلاستيكية، أو تنفيذ مشاهد اعدامات، بعدما كانت ألعاب الأطفال في الماضي بسيطة ويغلب عليها طابع الضحك والمزاح، وفق ما قال أحمد الحسن من مدينة إدلب.

وتصيب مشاهدة تلك الأعمال الدرامية الأطفال باضطرابات نفسية، وحالات من الصعب معالجتها، ولا سيما في ظل عصر الانترنت الذي أصبح خلاله الوصول إلى تلك البرامج والمسلسلات ليس بالأمر الصعب، ولم يعد بالإمكان منع الأطفال من مشاهدة تلك البرامج عبر التلفاز فقط»، بحسب رأي الطبيب النفسي موفق عموري.

تقليد الأطفال للشخصيات الدرامية أو في برامج الكرتون أمر بديهي، كأن يقلد طفل شخصية سوبر مان ويرمي بنفسه من شرفة منزله، كما أن المسلسلات الدرامية في السنوات الأخيرة شهدت ميولاً نحو العنف لترويج موادها الدرامية غير مكترثين بالأطفال الفئة الأكثر تقمصاً لشخصيات المسلسلات بين فئات المجتمع، بحسب ما قال عموري، مشيراً إلى ضرورة استغلال التلفاز وإبعاد الأطفال عن المسلسلات الدرامية من خلال البرامج التعليمية التي تناسب عمرهم.

عدد جديد من مجلة RÊ

صدر العدد الرابع من مجلة RÊ التي تُطبع باللغتين الكردية والعربية في مدينة القامشلي، وضمّ العدد الجديد مجموعة من النصوص والترجمات والدراسات وعروض الكتب لمجموعة من الكتّاب العرب.

افتتح العدد الجديد بمادة عن الشاعر المنتحر، مصطفى محمد، كتبها عماد الدين موسى، بالإضافة إلى منتخبات من نصوصه، فيما استعرض الجزائري صلاح باديس كتاب "آسيا جبّار"، الذي يتحدّث عن اغتيالات المثقفين خلال الحرب الأهلية في الجزائر، فيما ترجمت رجاء الطالبي نصوص للشاعرة الأرجنتينية أليخاندرا بيسارنيك.

كما ضم العدد مجموعة متنوعة من النصوص لكتاب منهم "طارق حمدان، مقداد خليل، جيهان عمر، عماد بن صالح، علا حسامو، حسن بولهويشات، مازن المعموري، مهدي النفري، إمامة الزاير، نور طلال نصرة، أماني خليل، سارة عابدين، مروة أبو ضيف، علي أوعبيشة، أكرم قطريب.

كما نشر العدد فصلين من رواية جديدة قيد الطبع للروائي المصري وليد علاء الدين بعنوان: "كيميا؛ في الطريق إلى مولانا"، فيما كان غلاف النسخة العربية للفنان بهرام حاجو، وغلاف النسخة الكردية للفنان صلاح الدين ديميرتاش.

شبان من درعا يعيدون إحياء المسرح في الجنوب السوري

سوريتنا برس

أطلق شاب من مدينة درعا مشروعه الأول في إعادة إحياء المسرح في الجنوب السوري بحلة تتماشى مع الأحداث التي يعيشها الناس في ظل الحرب، وذلك بمساعدة مجموعة شبان موهوبين، إضافة إلى عدد من المتخصصين في الإضاءة والصوت و«السينوغرافيا».

ويمتلك الشاب المدعو «مؤيد عسكر» اختصاصاً في التأليف والإعداد والإخراج المسرحي، ما دفعه إلى إعادة إحياء المسرح، وإلغاء قواعد المسرح كما كانت عليه في عهد النظام، حيث رأى مؤيد أن النظام سعى إلى التضييق على الأعمال المسرحية التي تتنافى مع توجهاته، ما دفعه إلى منع الكثير من العروض، إضافةً إلى تعرض الكثير من الكتاب والمخرجين للنقد والمساءلة.

عمل مؤيد وزملاؤه على استقطاب أصحاب الاختصاص وحتى المهتمين بالمسرح، ليصنعوا فريقاً متكاملاً وقادراً على تنظيم جهوده وفق متطلبات المسرح الفنية، من تمثيل وتأليف وإعداد وإضاءة وسينوغرافيا.

وقدم مؤيد وزملاؤه عروضاً عدة في المركز الثقافي بمدينة جاسم في ريف درعا، ورغم أن عملهم تطوعي وبجهود شبابية ذاتية، إلا أنهم واجهوا مجموعة من الصعوبات، على رأسها المكان المناسب للتدريب وتأدية البروفات بشكل يومي، إضافة إلى إشكاليات تقنية أخرى كالإضاءة ونقص التجهيزات.

ورغم تلك الصعوبات سعى الفريق إلى تأدية عروضه المسرحية بأبسط وأقل التكاليف، آملين الدعم من الجهات المحلية المعنية، ليؤكد مؤيد أن العروض لاقت إقبالاً كبيراً من الناس لما تصوره عن واقعهم المرير.

إلى جانب المسرح يسعى الفريق المسرحي في درعا، إلى إخراج مجموعة من الأفلام القصيرة، حيث عملوا في الآونة الأخيرة على إخراج فيلم «العنقاء السوري» القصير، ورغم صعوبات إنتاج الأفلام وما تتطلبه من إمكانات أكبر، إلا أنهم مستمرون في مسيرتهم لتقديم المزيد من العروض المسرحية والأفلام القصيرة.

صرير

الصعاليك: فرقة تسرق الموسيقا وتبيع الفرح

مصطفى عباس

في ظل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي، لم يعد الإبداع مرهوناً بشركات الإنتاج، واحتكاراتها وتعاملها المبني على الربح والربح فقط، فإذا كنت صاحب موهبة في مجال الغناء أو الموسيقا أو حتى التمثيل، ما عليك إلا أن تنشئ صفحة على الفيس بوك وتويتر وقناة على اليوتيوب والأنستغرام، وتبدأ ببث إنتاجك من خلال هذه الـ «سوشيال ميديا» ولو أتيت بشيء جديد أعجب به هذا الجمهور الافتراضي، فستتسابق شركات الإنتاج لتبنّيك، أو تبني إنتاجك، وربما والحال هذه لستَ بحاجة لشركات إنتاج تفرض شروطها عليك، وتأكل من أتعابك، بل تستطيع من خلال موقع يوتيوب إذا كانت مقاطعك ذات مشاهدة عالية أن تأخذ جزءاً من مرابح الإعلانات التي يبثها الموقع.

ما قادني إلى هذا الكلام هو النجاح الكبير الذي حققته فرقة الصعاليك، دون الحاجة إلى شركات إنتاج، وتمويل وعقود وشروط جزائية، حيث بات متابعو السوشيال ميديا، وأنا منهم، ينتظرون أغانيهم انتظاراً، فما إن ينزلوا أغنية على صفحتهم في الفيسبوك حتى تشتعل بها الصفحات الأخرى، مشاركة وتنزيل وإعادة تحميل، رغم ان إنتاجهم في الآونة الأخيرة قد تباطأ قليلاً.

«يادیرتي»، «من مفرق جاسم للصنمين»، «شفتك يا جفلة»، «يابوردين».. وغيرها الكثير من الأغنيات التي أعادت هذه الفرقة توزيعها بطريقة جديدة بسيطة، مزجت فيها الموسيقا العربية بالموسيقا التانغو اللاتينية، طريقة حافظت على روح الأغاني ومسحت عنها غبار الحروب التي باتت سوريا مسرحاً لها. وأعادت تذكير السوريين أنهم من منطقة غنية بالفنون، وليست مكاناً لمعارك بالوكالة وما تستلزمه من تعصب وثأريات وسواد يقود حتماً إلى إسعار نار القتل والقتل المضاد، ولكن الفرقة ومن خلال أعضائها الذين يمثلون كثيراً من ألوان الطيف السوري، ومن خلال شعارها يحملون رسالة محبة وسلام» كلّنا شركاء في الحياة.. الأرض لنا والموسيقى للجميع».

الفرقة التي أسسها أحمد نفوري ومحمد خياطة عام 2013 بعد لجوئهما إلى لبنان وتناوب عليها الكثير من العازفين السوريين واللبنانيين لم تحقق الشهرة إلا في العام الماضي، مع آخر تشكيلة من العازفين، حيث اضطر البعض لمغادرة لبنان بحثاً عن شروط حياة أفضل، وأخذت اسمها من الصعاليك الذي أطلق قبل الإسلام على مجموعة من الناس الثائرين على العادات المجتمعية والظلم، حتى إنهم كانوا يسرقون من الأغنياء كي يعطوا الفقراء، ومنهم شعراء كبار كعروة بن الورد الملقّب بأمير الصعاليك، والشنفرى، وتأبّط شراً. لكن صعاليكنا اليوم لا يسرقون إلا الموسيقا، كما قال أحد أعضاء الفرقة خلال حديث إذاعي، ولا يبيعون إلا الفرح.

بأسلوب عفوي خال من التكلف والتكاليف، وبكاميرا جوال ومجموعة من الموسيقيين اصطفوا على عجل. استطاعت هذه الفرقة أن تشق طريقاً لها في عالم الموسيقا وستصدر قريباً ألبومها الأول الذي يحوي أغاني خاصة بها، وهي بطبيعة الحال تحيي الحفلات في لبنان، وتأتيها دعوات من سوريين في المهجر، ولكن العقبة الوحيدة التي تحول دون ذلك هي الحصول على فيزا السفر، في زمن بات أن تكون سورياً فهي تهمة. ولو كان للسوريين حكومة ترعى شؤونهم لسهلت دون أدنى شك عمل هذه الفرقة لتصل للعالمية.

أدوات جديدة من فيس بوك لحماية صور الملفات الشخصية

أطلقت فيس بوك حزمة أدوات جديدة لمنح المستخدمين مزيداً من القدرة على التحكم بصور ملفاتهم الشخصية، استجابة لطلبات مستخدمين في بعض المجتمعات، وخصوصاً الهند.

وقال عملاق التواصل الاجتماعي في أحد منشوراته: «إن الأدوات الجديدة، التي يعمل على اختبارها حالياً، سوف تمنح المستخدمين في الهند مزيداً من التحكم بمن يستطيع تنزيل ومشاركة صور ملفاتهم الشخصية. إلى جانب إمكانية إضافة تصاميم إلى تلك الصور، بغية منع سوء الاستخدام من قبل الآخرين».

كما تعتزم فيس بوك إتاحة الأدوات الجديدة في دول أخرى غير الهند قريباً، بناءً على نجاح التجربة هناك.

وأوضحت الشركة أن أبحاثها في الهند، كشفت أن بعض النساء يفضلن عدم مشاركة صورهن الشخصية التي تظهر وجوههن في أماكن أخرى على شبكة الإنترنت لأنهن يشعرن بالقلق إزاء ما قد يحدث لتلك الصور من تعديلات.

وتتيح الأدوات الجديدة أيضاً منع أي شخص على فيس بوك من الإشارة إلى الصور الشخصية للمستخدم في حال لم تربطه علاقة بصاحب الحساب.

كما تقدم الأدوات خيارات تسمح بمنع التقاط صورة شاشة للصورة الشخصية، وهي ميزة متاحة حالياً على نظام أندرويد فقط، كما سيتم وضع الصورة الشخصية بإطار أزرق مع رمز "درع" للإشارة إلى أنها محمية.

وسبق أن أضافت فيس بوك أدوات جديدة قبل شهر لمكافحة المحتوى "الجنسي الانتقامي" ولمنع تكرار نشره، إذ يقوم برنامج خاص لمطابقة الصور بمنع ظهور الصور التي حُظرت سابقاً من شبكة فيس بوك، وكذلك من خدمتي إنستجرام وماسنجر. كما ستقوم الشركة بتعطيل حسابات المستخدمين الذين يشاركون محتوى «جنسي انتقامي».

حلول العدد السابق

9	4	8	5	7	1	6	3	2
3	1	2	4	6	8	7	9	5
5	6	7	9	3	2	1	8	4
4	2	3	6	9	5	8	1	7
1	5	6	3	8	7	4	2	9
7	8	9	1	2	4	5	6	3
6	7	1	2	4	9	3	5	8
2	3	4	8	5	6	9	7	1
8	9	5	7	1	3	2	4	6

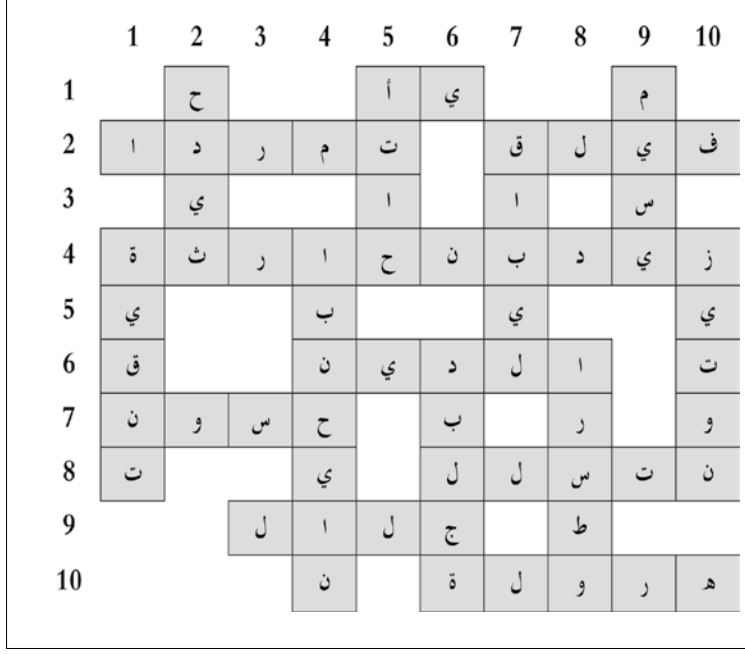

الكلمات المتقاطعة

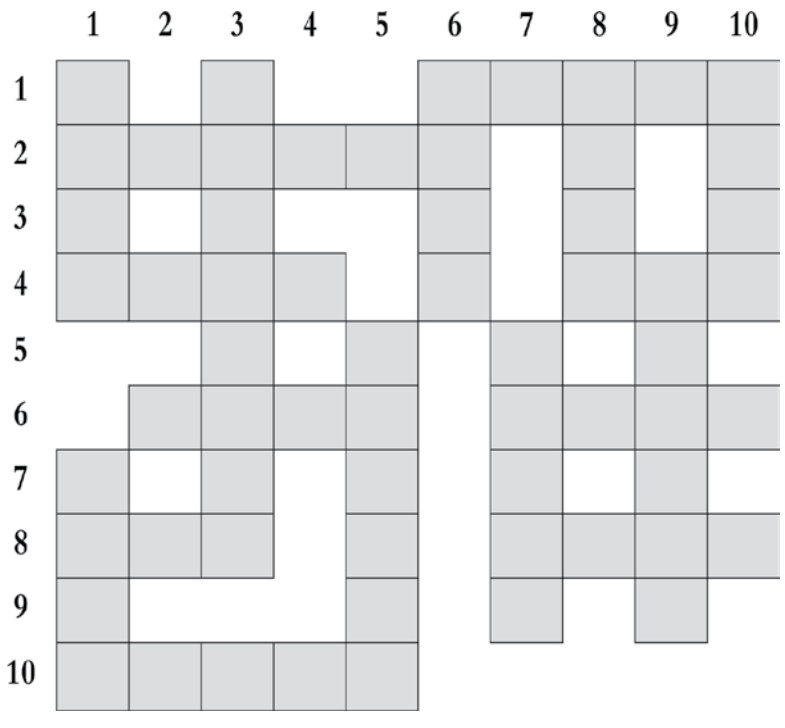

عامودي:

1 - الماهر في ركوب الخيل / دولة خليجية
2 - * * *
3 - هرمون موجود في الجهاز العصبي لدى الإنسان والحيوان
4 - * * *
5 - شاعر ومسرحي إنكليزي
6 - تستخدمه النساء لتثبيت الحجاب
7 - آلة بري الأقلام
8 - صفار البيض
9 - أكلة يحبها الجميع
10 - صدف بحري صالح للأكل

أفقي:

1 - جمع مشهد
2 - دولة أوروبية
3 - * * *
4 - جزيرة يونانية / من أدوات الحرب
5 - * * *
6 - قهوة بالإنكليزية / جرم سماوي
7 - * * *
8 - لحن / اسم علم مؤنث
9 - * * *
10 - نبات طيب الرائحة

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

	7		8	4			2	1
	4	1		6		3		
		8		3				5
	3	9	7		4			6
		4	6			9		
7				5		4	8	
4				8		1		
		2		7		8	3	
3	8			9	1		6	

الميركاتو الصيفي يزداد حرارة وصفقات كبرى تلوح في الأفق

سوريتنا برس

تتواصل مساعي الأندية الأوروبية خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، إلى خطف النجوم لصالحها، وسط عثرات تعيق إتمام أغلب الصفقات الكبرى، في ظل إصرار أصحاب النجوم الكبرى على طلب مبالغ مالية ضخمة، طمعاً بتحقيق أكبر ربح من بيع لاعبيها، مستغلةً تمسك باقي الأندية بضم اللاعبين الكبار، وبالتالي فإن سوق الانتقالات الصيفية قد يبقى مشتعلاً حتى آخر دقيقة من إغلاقه.

تختلف مواعيد افتتاح وإغلاق سوق الانتقالات الصيفية بين الأندية الأوروبية؛ فالدوري الفرنسي، الألماني، الإسباني، والإيطالي، يبدأ فيها سوق الانتقالات من اليوم الأول في شهر حزيران حتى اليوم الأخير في شهر آب.

أما في إنجلترا فيبدأ في التاسع من شهر حزيران حتى اليوم التاسع من شهر أيلول.

وفي الدوري الهولندي، يفتح باب الانتقالات الصيفية في اليوم الحادي عشر من شهر حزيران حتى اليوم الثاني من شهر أيلول.

وفيما يلي عرض لأبرز الصفقات المحتملة خلال سوق الانتقالات الحالي، وما هي ردود أفعال اللاعبين على العروض المقدمة لهم:

برشلونة يجد بديل فيراتي

وضع برشلونة خطة بديلة بحال فشل التعاقد مع نجم باريس سان جيرمان ماركو فيراتي، حيث يبدو أن ثقة إدارة الكاتالوني بإتمام الصفقة ليست كبيرة والنادي لا يريد إيقاف مخططاته عند النجم الإيطالي.

وذكرت صحيفة سبورت الإسبانية، أن برشلونة يرفض فكرة التعاقد مع فيراتي مقابل 100 مليون يورو، وغير مستعد لدفع أكثر من 80 مليون للحصول على خدماته.

وأمام هذا الواقع وجد برشلونة بديل فيراتي، وهو لاعب وسط أتلتيكو مدريد ساؤول نيغيز الذي يقدم أداءً بغاية الروعة مع منتخب إسبانيا تحت 21 عاماً.

وتصل قيمة الشرط الجزائي بعقد اللاعب إلى 80 مليون يورو، لكن إدارة البارسا ستحاول الحصول على اللاعب بسعر أقل بحال فشل صفقة فيراتي.

عرض ضخم من بشكتاش لتوران

أكدت التقارير الصحفية استعداد بشكتاش التركي لتقديم عرض بثلاثين مليون يورو للحصول على أردا توران جناح برشلونة.

وهذا الرقم المحدد من إدارة النادي الكتالوني الذي دفع 35 مليون يورو للحصول على توقيع الجناح التركي قادماً من أتلتيكو مدريد.

وعلى الرغم من أن عقد توران ممتد مع البلوغرانا حتى صيف عام 2020، إلا أن اللاعب والنادي يعتقدان أن مغادرته هو القرار السليم.

ويأتي ذلك في ظل رغبة الدولي التركي السابق بالمشاركة بصفة أساسية، وهو يعرف أنه لن يكون كذلك في خطط المدير الفني الجديد للبرسا إرنستو فالفيردي.

رحيل رودريغيز وموراتا عن ريال مدريد يواجه عقبات

يبدو أن خروج خاميس رودريغيز وألفارو موراتا من ريال مدريد لن يكون بالسهولة التي يتوقعها البعض، حيث تشير التوقعات الحالية لبقاء اللاعبين بإسبانيا إذا لم يتنازل الرئيس فلورنتينو بيريز عن شروطه.

الصحفي الإسباني أنتون مينا قال بتصريح لإذاعة «سير»: «إن الطلبات الحالية لريال مدريد جعلت اهتمام الأندية برودريغيز ضعيفاً، حيث يسعى الميرينغي للحصول على 70 مليون يورو مقابل بيع اللاعب الذي انتقل قبل 3 سنوات للملكي مقابل 80 مليون يورو، بينما الأندية المهتمة باللاعب، ومنها مانشستر يونايتد، لا ترغب بدفع أكثر من 40 مليون يورو وقد يرتفع المبلغ لـ60 مليون».

مبابي يواجه إغراءات الأندية الأوروبية

هل يمكن لكيليان مبابي مقاومة إغراءات باريس سان جيرمان وريال مدريد المالية؟ هذا السؤال المطروح بقوة من قبل الصحف الفرنسية في الوقت الحالي، ولا سيما في ظل استعداد الناديين على تقديم130 مليون يورو لضم اللاعب الشاب البالغ من العمر 18 عاماً.

وعرض الثلاثي ريال مدريد، باريس سان جيرمان، وآرسنال على موناكو مبلغ 130 مليون يورو للفوز بخدمات اللاعب، لكن موناكو يخطط للحفاظ على نجم الفريق الأول والعمل من أجل تمديد عقده.

إبراهيموفيتش على رادار أتلتيكو مدريد

رغم عقوبة الإيقاف من التعاقدات التي تعرّض لها حتى بداية عام 2018، إلا أن نادي أتلتيكو مدريد يُحضّر مفاجأة من العيار الثقيل، تكمن بإعادة «السلطان» زلاتان إبراهيموفيتش إلى الدوري الإسباني.

فصاحب الـ35 عاماً الذي يعيش فترة إعادة تأهيل من الإصابة التي تعرّضت لها ركبته، لا يرغب بالاعتزال، وهو بدأ بمزاولة اللعبة من جديد «على الخفيف» من أجل العودة إلى الملاعب بقوّة.

وكان قد ارتبط اسم «السلطان» في الآونة الأخيرة ومنذ استغناء «الشياطين الحمر» عنه، بالانتقال إلى الدوري الأمريكي، لكنّ زلاتان لم يحسم خياره بعدُ، وبالتالي من الممكن أن ينتقل إلى خوض تجربة جديدة في أوروبا.

وبحسب صحيفة سبورت الكتالونية، فإن نادي أتلتيكو مدريد يسعى إلى تقديم عرض مغرٍ من أجل التوقيع مع زلاتان في شهر كانونَ الثاني القادم.

تشيلسي يُحضر لخطف نجمي يوفنتوس

أكدت صحيفة «كوريري ديلو سبورت» الإيطالية أن تشيلسي يسعى إلى دفع 96 مليون جنيه إسترليني مقابل التعاقد مع نجمي دفاع يوفنتوس، وهما ليوناردو بونوتشي وأليكس ساندرو.

وسبق لبونوتشي اللعب تحت إشراف مدرب تشيلسي كونتي في يوفنتوس، ورغم تأكيد التقارير على رغبة اللاعب بالبقاء، إلا أن اللعب مع كونتي بطل البريميرليغ قد يبدو مغرياً.

كما أظهر تشيلسي رغبة كبيرة بالتعاقد مع الظهير البرازيلي ساندرو بعد موسمه الرائع مع البيانكونيري، حيث أكدت بعض الصحف إمكانية دفع البلوز 70 مليون يورو مقابل ضم اللاعب.

داني ألفيس في طريقه إلى مانشستر سيتي

أكد الدولي البرازيلي داني ألفيس فسخ عقده مع يوفنتوس بعد سنة فقط من انتقاله إلى النادي قادماً من برشلونة في صفقة مجانية، وبذلك سيكون اللاعب أمام إمكانية الانتقال إلى مانشستر سيتي في صفقة انتقال حرٍّ، كما طلب هو شخصياً من إدارة النادي الإيطالي.

ونشر داني ألفيس رسالة وداعية لنادي يوفنتوس وجماهيره عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «أنستجرام»، حيث قال: «أنا لا ألعب كرة القدم من أجل المال، أنا ألعب كرة القدم لأنني أحب هذه المهنة وأولئك الذين ينتمون إليها، أترك لكم الحكم على ما قدمته وما أعمل من أجله، لكن بالتأكيد المال ليس هو من يحركني».

توتي أمام فرصة لبدء تجربة جديدة بمسيرته

أكد رئيس نادي توكيو فيردي الياباني تقدمه بعرض للنجم الإيطالي فرانشيسكو توتي للعب بصفوف فريقه اعتباراً من الموسم القادم.

نادي توكيو، الذي يلعب بالدرجة الثانية باليابان، يسعى إلى أن يكون النادي الثاني فقط الذي يلعب توتي بألوانه بعد أن قضى 25 عاماً بصفوف روما قبل أن يعلن الرحيل مؤخراً.

وأشار رئيس النادي هانيو هيدياكي إلى بطء تقدم المفاوضات بالقول: «انتقاله إلى هنا سيكون بمثابة الحلم، لكن لا يوجد الكثير من التقدم لأنه طلب الحصول على 50 ألف جينيه استرليني أسبوعياً».

ولم يعلن توتي اعتزاله كرة القدم حتى الآن، بل أشار بعد مغادرته روما لرغبته ببدء تجربة جديدة، وبالتالي لن يكون من المستغرب انتقال اللاعب للولايات المتحدة أو آسيا.

السفاح يونس محمود

ولد يونس محمود عام 1983 بناحية الدبس التابعة لمحافظة كركوك شمالي العراق، وفي أول أيامه مع الكرة مثل فريق منطقته نادي الدبس الرياضي عام 1998، وفي الموسم الكروي (1998 - 1999) انضم يونس الملقب بالسفاح لنادي كركوك، وساهم بصعوده للدوري العراقي الممتاز لكرة القدم.

وفي موسم 2001 - 2002 انضم لنادي الطلبة، وساهم بتحقيق النادي وللمرة الأولى بتاريخه لثنائية الدوري والكأس.

وفي العام 2003 وقع يونس على كشوفات نادي الوحدة الإماراتي على سبيل الإعارة، حيث خاض معه 26 مباراة سجل خلالها 19 هدفاً، لكنه لم يستمر طويلاً، وانتقل لنادي الخور القطري الذي لعب معه 49 مباراة سجل خلالها 38 هدفاً حتى العام 2006.

وكان الانتقال الكبير والمهم للاعب يونس محمود خلال مسيرته الكروية، عندما انضم لنادي الغرافة القطري الذي مثله للفترة من العام 2005 إلى العام 2011، حيث خاض 95 مباراة سجل خلالها 72 هدفا، لكنه في العام 2008 غادر النادي معاراً للنادي العربي القطري، حيث خاض 6 مباريات سجل خلالها هدفين فقط.

وللفترة من العام 2011 ولغاية العام 2013 ضمه نادي الوكرة القطري، حيث خاض معه 33 مباراة، وفي ذات العام مثل ناديي السد القطري والأهلي السعودي على سبيل الإعارة.

وبعد أكثر من عقد من الزمان عاد يونس محمود إلى العراق من جديد، حيث وقع مع أربيل الشمالي في الموسم الكروي 2014 - 2015، وفي العام التالي عاد يونس لبيته الأول نادي الطلبة وأنهى مسيرته هناك.

ويعد يونس محمود واحداً من أكثر اللاعبين العراقيين تمثيلاً للمنتخب الوطني الأول على مر التاريخ، وأبرز ألقابه كانت تمكنه من قيادة العراق للتتويج بلقب بطولة كأس آسيا للمرة الأولى والأخيرة بتاريخه صيف العام 2007.

نساء مخيم الفاروق يحوّلن مخلفات الحرب إلى تحف

سوريتنا برس

أطلقت مجموعة من النساء الأرامل في «مخيم الفاروق الحدودي» بريف إدلب، مشروعاً لتحويل أدوات مخلفات الحرب من رصاص وقذائف وصواريخ إلى تحف وأعمال فنية إبداعية ذات قيمة جمالية عالية تحاكي واقع الألم.

ووصل عدد النساء المشاركات إلى 24 امرأة، وقد قمن بتجميع ما تم إنجازه من أعمال وتحف فنية، وإقامة معرض فني يعود ريعه إلى عوائلهن المحتاجة، بهدف لفت الأنظار إلى معاناة السوريات حتى في أماكن النزوح.

وقالت المرشدة النفسية والمسؤولة عن المشروع داخل المخيم ندى الحسين: «إن مخلفات الحرب التي كانت لعنة الخراب والدم بقتلها آلاف الأبرياء، تنتشر بشكل واسع ضمن المناطق المحررة، فلمعت في أذهاننا فكرة بث الحياة فيها من خلال تدويرها وتزيينها وتحويلها إلى قطع فنية جميلة تنبض بالحياة والسلام».

وقامت إدارة المخيم بإنشاء صالة مخصصة لعمل النساء، وقدمت «منظمة أهل البلد» الدعم المادي اللازم له، ليتحول المشروع إلى مصدر عيش كريم لتأمين متطلبات الحياة لعدد كبير من النسوة داخل المخيم.

وعبّرت الأرملة «أم أحمد» المشاركة في المشروع عن سعادتها لإقبال الناس على المعرض، مضيفةً: «أردنا أن نبرز وجودنا في المجتمع بالتحول من مجرد مستهلكات إلى منتجات لا يمددن يد الفقر والحاجة لأحد، فقمنا بصناعة التحف الفنية بالاعتماد على مواد أولية بسيطة تشغل مخلفات القصف الجزء الأكبر منها، وهي متوفرة بكثرة نحصل عليها بشكل مجاني، أما أفكارنا فنستمدها من الواقع من لوحات ومجسمات ومشغولات يدوية».

كنا عايشين

إلى وحدات الحماية الكردية.. آسف

قتيبة ياسين

حقيقة، وللأمانة، لم أكن أصدق كل ما يقال عن قيام وحدات الحماية الكردية بتجنيد الفتيات إجبارياً حتى أصدق تجنيدها للقاصرات منهن قسراً، رغم كل التقارير التي قرأتها والاتهامات التي توجه لهم من منظمات حقوقية إلا أنني، وكعادتي، أجد تفسيراً منطقياً لتقبّل الأفكار فإني كنت أفسر هذه الظاهرة بأنهم يغرون الفتيات بأفكار التحرر وبالسلطة وبالمرتب الشهري، وكذلك يغررون بالقاصرات منهم لتحذو حذو غير القاصرات. يعني مثل داعش التي تغرر بالفتيان والقُصَّر ولا تجبرهم على التجنيد في صفوفها، فلا يوجد تجنيد إجباري عندها ولا أسوأ من داعش؛ أي: هل من المعقول أن تقوم وحدات الحماية الكردية بما هو أسوأ وتجبر القاصرات على التجنيد وحمل السلاح إجباراً؟!

كنت أظن هذا حتى راسلتني إحدى الفتيات بموضوع آخر، كانت تعترض على مقال كتبته انتقدت فيه جيل اليافعين الضائع وحمّلت أنفسنا مسؤولية ضياعه جميعاً.

ولكي أجيب على اعتراضها بادرتها بالسؤال عن سنها فعرفت أنها من هذا الجيل الشاب اليافع الذي لم يصل إلى العشرين من عمره، طال الحديث بيننا محاولة هي إثبات وجهة نظرها، ومحاولاً أن أثبت وجهة نظري، عرفت عنها أشياء غيّرت نظرتي لأمور كثرة.

لقد كانت فتاة كوردية لاجئة في إحدى الدول الأوربية، نزحت في البداية من العاصمة إلى مناطق سيطرة وحدات الحماية الكردية في عام 2014. تقول لي: «في أحد الأيام دخل الرجال المدججون بالسلاح وأخذوني أنا وأختي من أمام والديَّ اللذين لم يجرؤا على الاعتراض، قالوا لهما: سنجري لهما دورة مدتها شهر فقط، وسنرجعهما بعد أن يتعلما كيف يدافعان عن النفس، وهذا ما يسمى بـ «وحدات حماية المرأة»».

قلت لها: وهل أرجعوك مع أختك؟

أجابت: «هذه مجرد كلمات. إنهم لا يرجعون أحداً يأخذونه، وأتبعت قائلة: هربت في أول إجازة لي إلى تركيا ولحقت بأبي وأمي اللذين سبقاني إلى أوروبا بعد أن بقيا وحيدين».

سألتها: هربت مع أختك؟

أجابت: «لا. هربت وحدي فأختي قد استشهدت بمفخخة لداعش، استهدفت جمعاً كبيراً من وحدات حماية المرأة فقتلت وجرحت الكثير».

كثرت الأسئلة في رأسي ولم أبخل بسؤال عليها، ولم تبخل هي بالإجابة، لكن هناك سؤال طرحته مرتين لأتأكد، وفي كل مرة لم أكن أصدق أن عمرها كان حينها ستة عشر عاماً، وذلك عام 2014، وهي اليوم بعد ثلاث سنين في التاسعة عشر من عمرها!

أرسلت لي صورة لها كانت صورة سيلفي التقطتها مع أختها التي استشهدت، بريئتين كطفلتين جميلتين، صحيح أن أختها المتوفاة تكبرها بأربع سنين «أي: لم تكن قاصرة»، لكنهما كانتا تبدوان كأختين توءم بملامح طفولية.

آسف يا طفلتي لأني اتهمتك يوماً بأنك من جيل ضائع وتهكمت على أخطائك اللغوية.

إلى كل النساء المجندات قسراً في وحدات حماية المرأة: آسف لأني في يوم ما صهرتكم كلكم في بوتقة واحدة.

إلى وحدات الحماية التي أصبح اسمها اليوم «قوات سوريا الديمقراطية»: آسف لأني في يوم ما ظننت أنكم لستم أسوأ من داعش.